مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: اتجاهات الشباب نحو العمل الحر دراسة تطبيقية في مدينة جدة
اسم الكاتب: مشبب بن غرامة حسن الأسمري
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8824
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 23:56 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

اتجاهات الشباب نحو العمل الحر:
دراسة تطبيقية في مدينة جدة

مشبب بن غرامة حسن الأسمري

كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز
جدة - المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام 11-01-2012 تاريخ القبول 12-12-2012

ملخص البحث

هدفت الدراسة الراهنة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في ثقافة العمل الحر لدى الشباب، والكشف عن المعوقات التي تحول دون اتجاه الشباب نحو العمل الحر في المجتمع السعودي، وتبنت الدراسة النظرية الوظيفية الجديدة التي تقدم وصفاً عاماً للعلاقات المتبادلة، والتي تستخدم فكرة التوازن بصفتها نقطة مرجعية وليست بصفتها شيئاً موجوداً في الواقع، فالعمل الحر يعد أحد آليات التوازن. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية من خلال استخدام المسح الاجتماعي بالعينة، وتم جمع البيانات من (500) مفردة من الشباب عن طريق الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: عدم تلقي الغالبية العظمى من الشباب أصحاب المشروعات أي تدريب من أي نوع فيما يتصل بمشروعاتهم، وتبين أن معظم المبحوثين من الشباب لديهم توجه للعمل الحر؛ مثل الأعمال التجارية والاستهلاكية، بينما ينخفض الإقبال على العمل الحرفي واليدوي نظرا إلى المعوقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تواجهم، فضلا عن النقص الحاد في الدعاية اللازمة لثقافة العمل الحر.

مقدمة

تمثل المشروعات الصغيرة و المتوسطة إحدى القطاعات الاقتصادية التي تستحوذ على اهتمام كبير من لدن دول العالم في ظل التغيرات والتحولات الاقتصادية العالمية، و ذلك بسبب دورها في زيادة الإنتاج والتشغيل والدخل والابتكار والتقدم التكنولوجي. وتكون هذه المشروعات اليوم محور اهتمام السياسات الهادفة إلى تخفيض معدلات البطالة، إذ شرع العديد من المنظمات الدولية وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة والبنك الدولي إلى رفع شعار دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة. وقد أظهرت الدراسات التي أجريت على بعض الاقتصاديات القوية ومنها الأوروبية أن اقتصادها يعتمد على المشروعات الصغيرة والمتوسطة، إذ باتت تمثل نسبة كبيرة من مجموع المؤسسات العاملة في معظم دول العالم لدورها في حجم الإنتاج الوطني بالإضافة إلى توفيرها فرص العمل. ومما لاشك فيه أن التقدم التكنولوجي، وتحرير الأسواق في ظل العولمة من خلال المنظمة العالمية للتجارة قد أديا من جهة إلى خلق تحديات جديدة أمام هذه المشروعات وبخاصة في الدول النامية، ومن جهة أخرى، إلى إيجاد أجيال جديدة من المؤسسات، والأعمال التي يمكن لها الاستفادة من مميزات هذا الوضع العالمي الجديد الذي يسمح بالحصول على المعرفة ورؤوس الأموال والأسواق في آن واحد. لذا فقد أصبحت فرصة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البقاء والنمو أكبر من فرص المؤسسات ذات الهياكل الضخمة وقليلة المرونة أمام هذا الوضع الجديد.

من ناحية أخرى تحتل قضايا الشباب موقعا متقدما على قائمة أولويات الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية منذ عدة عقود، ولكن الاختلاف حسب درجة الاهتمام، وفي نوعية السياسات المتبعة وطرق تطبيقها. ويمكن تفسير مثل هذا الاهتمام بطرق عدة: فهو اعتراف بخصوصية قضايا الشباب، وتعبير عن مدى تشابك هذه القضايا مع مجمل التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها المجتمعات المعاصرة، فالشباب هم عماد المستقبل، وأمل الدول المختلفة نحو مستقبل أفضل، وإنه أيا كان المسعى من وراء ذلك الاهتمام أو تلك السياسات والبرامج المنفذة؛ تحقيق لضبط اجتماعي وسياسي أكثر كفاية، أو لتحسين نوعية الحياة في المجتمع، أو لتفعيل دور الشباب كجزء من المشاركة المجتمعية لتحقيق التنمية، كل ذلك يعتبر من الأمور المهمة بالنسبة للشباب وبالنسبة لمختلف الدول والحكومات.

ومن هنا جاءت أهمية العمل الحر، وضرورة نشر هذه الثقافة بين فئة الشباب بهدف إشباع أهم حاجات هذه الفئة، خاصة في ظل ارتفاع معدلات البطالة محليا وعالميا، ونظراً إلى يمثله العمل الحر من أهمية في بناء الثقة بالنفس، وتعميق روح الاعتماد على الذات واقتحام العمل الحر، ورفع المستوى المهاري والمعرفي للعنصر البشرى، وإيجاد دور للقطاع الخاص، وبناء مجتمعات قادرة على الإنتاج والمنافسة.

أولاً: مشكلة الدراسة

لعل الاهتمام بدراسة اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر يأتي من كون العالم يشهد العديد من التغيرات الاجتماعية والتطورات الاقتصادية والتكنولوجية، التي لها الأثر الكبير في التحولات المتعاظمة التي طرأت على قطاع العمل والتشغيل والتنمية. ومن بين تلك التغيرات: الانفتاح المجتمعي، والتغير في نظرة المجتمع للعمل الذي لم يعد وسيلة لكسب العيش فقط، وإنما لتحقيق الذات واحترامها، واتجاه معظم المجتمعات إلى سياسات الإصلاح الاقتصادي، وما نجم عنها من

تخلي الدولة عن دورها في تشغيل الخريجين، وتشبع القطاع الحكومي، إذ أصبح لا يقبل المزيد من العمالة إلا في أضيق الحدود.
فالظروف الاقتصادية العالمية، تستوجب تحفيز الشباب للتخلي عن الطرق التقليدية في الدخول إلى سوق العمل، ومساعدتهم على إطلاق العنان لأفكارهم لتأسيس فكر جديد ومبدع في مجال الأعمال، وعلى نحو يلبي طموحاتهم، ويتماشى بصفة خاصة مع تطلعات التنمية الاقتصادية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، التي تشهد تطوراً كبيراً في تعميق فكرة المسئولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات الخاصة ورجال الأعمال، الأمر الذي يتطلب أن يقابل ذلك بتعميق ثقافة العمل بين الشباب، لأنهم سواعد التنمية وهدفها في الوقت نفسه، وحينئذٍ فهناك حاجة ماسة إلى رفع درجة الوعي بأهمية المبادرة والعمل الحر، ونشر ثقافة الاعتماد على الذات بين الشباب السعودي.
من هنا جاءت الدراسة للتعرف على ثقافة العمل الحر لدى الشباب في مدينة جدة، والوقوف على وضعها الراهن، والتعرف على العوامل المؤثرة في تلك الثقافة سواء من حيث البيئة الاجتماعية كالعادات والتقاليد، أو من حيث المفاهيم المتعلقة بالعمل وقيمه.

ثانياً: مسوغات اختيار مشكلة الدراسة

بدأ مفهوم ثقافة العمل الحر يطرح نفسه بإسهاب في ظل سياسة الخصخصة، مقترنا بمدى التكيف الهيكلي لهذه السياسة على النطاق العالمي، وإذا كان هناك ثقافة للعمل الحر، فقد انتشرت أيضاً ثقافة فرعية من نوع آخر كتب عنها علماء الاجتماع وغيرهم وهي ثقافة البطالة Culture of unemployment، ويلفت هذا المفهوم الانتباه إلى خطأ الإدعاء بأن المتعطلين أو العاملين يؤلفون جماعة متجانسة، ولكن الواقع يتمثل في اختلاف كل من المتعطلين والعاملين في مسائل العمل والوقت والأجر وغير ذلك. (Engbersen, G. et. al 1993,)
وتشير الدراسات إلى أن العوامل الاقتصادية مثل تدني مستوى الرفاهية والرخاء والبطالة، وتدني المرتبات في قوى العمل النظامية، تدفع الفرد نحو العمل الحر بهدف زيادة دخله. ويعد الرضا الوظيفي من العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوجه إلى العمل الحر، إضافة إلى التوجه السياسي عاملا مجتمعيا مهما ومؤثرا في توجيه نظم العمل وما يتبعه من خلق لثقافة العمل.(Uhlaner,L.,Thunik,R ,2003,.2.p)
لذا وجدت أهمية بالغة لنشر ثقافة العمل الحر، إذ تساعد الشباب على اتخاذ قرار يتعلق بالرغبة في أن يكون صاحب مشروع، ويدير ويلم بكل ما يخص المشروع من سلبيات وإيجابيات، وأن يتدرب على كيفية الإدارة والتسويق، ودراسة الجدوى، وأن يتحدى ما يواجهه من عقبات وصعوبات.
ويمثل هذا الموضوع ضرورة ملحة لأنه يتعلق أولاً: بفئة الشباب التي هي عماد أية تنمية، والتي يقع على عاتقها حمل لواء التنمية والتقدم، وثانياً: لأن العمل الحر أصبح لا مناص منه لمواجهة مشكلة البطالة وتحقيق التنمية، ولعل النموذج الصيني خير دليل على ذلك.
لذا يرى علماء الاجتماع والاقتصاد أن أعداداً متزايدة من الشباب في المستقبل سوف يصبحون عمالاً متعددي المهارات والمواهب، وذلك نتيجة للتأثير الاقتصادي الكوني، ولزيادة الطلب على قوة عمل حرة ومرنة Free & Flexible، وسوف تظل نسبة صغيرة نسبياً ممن يستمرون في مسار مهني واحد. وحينئذٍ فإن انتشار ثقافة العمل الحر يمكن أن تعمل على الحد من البطالة، وزيادة التماسك الاجتماعي، وإيجاد فرص عمل مناسبة، فضلا عن النظر إلى العمل قيمة اجتماعية تحقق

أهداف الشباب والتنمية في آن واحد.

ثالثاً: أهداف الدراسة

التعرف على العوامل المؤثرة في ثقافة العمل الحر.
الكشف عن اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر.
التعرف على معوقات العمل الحر لدى الشباب في المجتمع السعودي.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

ما العوامل المؤثرة في ثقافة العمل الحر؟
ما طبيعة اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر؟
ما معوقات العمل الحر التي يواجهها الشباب؟

خامساً: مفاهيم الدراسة

1- مفهوم الشباب:

حددت بعض التعريفات مدة عمرية للشباب، فهناك من يحدد هذه المدة من 15-25 سنة، وهناك من يحددها في المدة من 30-31 سنة. (Candian Centre on Minority Af-fairs, http://www.canaddidn.org,ccma/hrdc/reports/youthpolicy.pdf ,p.2) ، ويندرج تحت هذه التعريفات تحديد الأمم المتحدة للشباب بأنهم من يقعون في المرحلة العمرية من 15- 24 سنة (, -http://www.un.org/esa/scodevlpovertylpa- pers/youth_unescap.pdf, 2002,p.1 Ghee,Lint). كما تحدد المنظمات التابعة للأمم المتحدة هذه الفئة العمرية بالسنوات(15-24)، جاء ذلك في تعريف الجمعية العامة للأمم المتحدة أول مرة لأغراض السنة الدولية للشباب عام ١٩٩٥م، وهذا السن هو المستخدم في جميع الإحصاءات العالمية المتعلقة بالشباب. والشباب مرحلة من مراحل الحياة تعرف بـ "الفترة التي يتخرج فيها الشباب من المدارس ويتحولون من الطفولة إلى الأبوة ومن الاعتماد على الأسرة إلى رئاستها" (رواح ،1999- ص.1) وهناك من يعرف الشاب بأنه من وصل سن البلوغ الجسدي، واكتسب القدرات والإمكانيات النفسية اللازمة، أي من -14 25 سنة، لأنها المدة التي تقع بين الطفولة وسن الرشد، وهي مدة تأكيد الذات بالنسبة للشباب، وتشمل المراهقة والبلوغ. (الغازي ، 2000، ص.9).

ويمكن القول إن مفهوم الشباب يختلف من مجتمع إلى آخر، وحتى من مرحلة زمنية لأخرى، وهذا الاختلاف يأتي باختلاف الأطر والأغراض التي تحكمه من تربوية واقتصادية وثقافية ومهنية.

وتنظر الدراسة الحالية للشباب في تعريفها الإجرائي على أنهم: تلك الفئة العمرية التي تمتد من 16 عاماً حتى 30 عاماً، وتتسم هذه المرحلة بعدة خصائص وقدرات بيولوجية ونفسية وسلوكية واجتماعية، وتتحدد بداية هذه المرحلة ونهايتها على أساس الأوضاع التي يمر بها المجتمع.

2- العمل الحر:

توجد ثلاثة مداخل في تعريف العمل الحر تتمثل في: مصدر الدخل، الوضع القانوني، حالة سوق العمل، وربما يعتمد تعريف العمل الحر على واحد أو أكثر من هذه المداخل.(Eardley, Tony Bradbury, Brucce,1997,p.16) فعلى سبيل المثال يحدد "جورج" (1999) العمل الحر على من يعتمد على مشروعه مصدرا أساسيا للدخل.(Silves-,1999, p.16 tri, george) كما ينظر " الناغي" (2000) للعمل الحر على انه "العمل الذي لا يتبع أي جهة حكومية أو خاصة، ويقوم به الشخص لحسابه الخاص، للحصول على أقصى ربح ممكن"(الناغي، 2000، ص.13). وقد حددت دراسة "واين" (2008) العاملين عملاً حراً بأنهم "الأشخاص الذين أسسوا وأداروا مشروعات صغيرة باستخدام مبادئ القيادة والإدارة القابلة للتطبيق من أجل تحقيق أهداف شخصية ومصالح ذاتية. وتزود هذه المشروعات الفرد بالمصدر الأساسي للدخل، كما أنها تستهلك من وقت وموارد هذا الشخص"(Davidson, Wayne ,2008,p.1)

وفي الواقع إن التوجه لتبني ثقافة العمل الحر له أهميته على المستويين الشخصي والاجتماعي إذ إنه يعمل على:

- بناء الثقة لدى الشباب بالاعتماد على الذات وخلق روح المنافسة.
- رفع المستوى المهاري والمعرفي والارتقاء به لتنمية الوطن والمواطن.
- إتاحة الدور الفاعل للقطاع الخاص في التنمية الاقتصادية.
- إقامة مجتمعات جديدة تؤمن بالثقافة الإنتاجية من خلال المشروعات الصغيرة.
- التقليل من الآثار الجانبية لسياسة الإصلاح الاقتصادي وذلك بتوفير فرص العمل الجيدة وبتكلفة مناسبة للتخفيف من مشكلة البطالة والحد من التضخم الوظيفي.

ويمكن تحديد مفهوم العمل الحر من المنطلق الإجرائي للدراسة الحالية باعتباره: ذلك العمل الذي يقوم به الفرد بذاته أو هو وشركاء له في هذا العمل، بمعنى؛ أن يكون ذلك الفرد هو المنتج والمصرف لهذا الإنتاج سواء كان العمل خدميا أو تجاريا أو صناعيا.

سادساً: الدراسات السابقة

1- الدراسات العربية:

هناك عدد من الدراسات التي تناول العمل الحر مع تركيزها في الغالب على ما يسمى بالمشروعات الصغيرة؛ ومن هذه الدراسات دراسة "عبد الباقي" ، عن المشروعات الصغيرة وأثرها في القضاء على البطالة. وكانت الدراسة تهدف إلى التعرف على دور المشروعات الصغيرة في الحد من مشكلة البطالة لدى الشباب في المجتمع المصري، وكذلك التوصل إلى المعوقات التي تحول دون تحقيق هذا الدور، معتمدة في ذلك المنهج الوصفي. ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة؛ أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تقوم بتوظيف أقل من 50 عاملاً تمثل حوالي 99% من إجمالي عدد المنشآت التي تعمل في القطاع الخاص غير الزراعي، ويسهم قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة بما لا يقل عن 80% من إجمالي القيمة المضافة، ويعمل في قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة 76% من العمالة: حوالي ثلثي قوة العمل بالقطاع الخاص كلاً، وحوالي ثلاثة أرباع قوة العمل بالقطاع الخاص غير

الزراعي. إلا أن نسبة إسهامها في إجمالي الصادرات المصرية لا يكاد يتجاوز 4% فقط مقارنة بـ 60% في الصين، و56% في تايوان، و70% في هونج كونج، و43% في كوريا. وتوصلت الدراسة إلى وجود عدة معوقات تنظيمية وقانونية وتمويلية وتسويقية تواجه تلك المشروعات الصغيرة.(عبد الباقي,http://drsaber11mb.com/fileslsmall.doc)

وتأتي دراسة "الصليع"(2001) ، لتتناول الصناعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية، مركزة على تتبع نمو وتطور الصناعات الصغيرة في المجتمع السعودي، وذلك من خلال العمل على تتبع النمو والتطور قبل وخلال تنفيذ الخطط الخمسية للمملكة، والتعرف على طبيعة التوزيع المكاني للمصانع الصغيرة خلال المدد المذكورة، مع إبراز بعض العوامل المؤثرة في التوزيع، ودراسة خصائص الصناعات الصغيرة ومقوماتها. وقد بينت الدراسة أن التوزيع المكاني لهذه الصناعات لا يختلف بشكل كبير عن النمط العام لتوزيع الصناعات في المملكة، إذ تعتمد الصناعات الصغيرة في أغلب الأحيان على الموارد والمواد الخام المحلية مما يجعلها تتكامل مع الاقتصاد الوطني بشكل أكبر مما تفعله الصناعات الكبيرة، كما أن منتجات الصناعات الصغيرة تتوجه أساساً نحو الأسواق المحلية لأنها نشأت لتلبي الطلب على سلع بعينها. كما أن الصناعات الصغيرة تتمتع بعدد من الخصائص تجعلها تلعب دوراً مهماً وملموساً ومستمراً في التنمية الصناعية، ومن هنا تكتسب دراسة موضوع الصناعات الصغيرة أهمية متزايدة لدى مختلف البلدان النامية والمتقدمة إذ يتم وضع السياسات ورسم الخطط والبرامج لدعم وتطوير تلك الصناعات.(الصليع،2001)

وحاولت "عيادة" ،التعرف على دور المشروعات الصغيرة في تشغيل الشباب والحد من مشكلة البطالة، وذلك من خلال معرفة العائد الاقتصادي والاجتماعي والذاتي الذي يتحقق من تشغيل الشباب في المشروعات الصغيرة، والتعرف على معوقات المشروعات الصغيرة التي تحد من تشغيل الشباب وتؤدي إلى تفاقم مشكلة البطالة، والتوصل إلى مؤشرات تخطيطية لتفعيل دور المشروع الصغير خيارا لتشغيل الشباب سعيًا للحد من البطالة في المملكة العربية السعودية. وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة للشباب من الجنسين العاملين في المشروعات الصغيرة، وتم اختيار عينة من الشباب (الذكور والإناث) المستفيدين من صندوق المئوية، وبرامج عبد اللطيف جميل ممن مر عليهم مدة من الزمن تتراوح بين عام إلى عام ونصف. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك معرفة من لدن أغلبية العينة بالجهات الداعمة للمشروع، يأتي دور الأصدقاء في مقدمة من ساعد على ذلك ثم من خلال بوابات الانترنت. ويمثل عدم وجود وظائف وبخاصة في القطاع الحكومي أول أسباب قيام الشباب بالمشروعات الصغيرة، ثم قلة الفرص المناسبة، وأوضحت الدراسة أن ذلك يرجع بشكل عام الى الإيمان بالمردود الذاتي والاجتماعي والاقتصادي للمشروعات الصغيرة. (عيادة ، 2009)

ومن الدراسات التي اهتمت بآليات تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة، دراسة " سليمان" (2009) ، التي تناولت بلدان شمال إفريقيا ودول مجلس التعاون الخليجي دراسة مقارنة، إذ هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في دول شمال إفريقيا ودول مجلس التعاون الخليجي، وبيان أهم خصائصها وتشخيص وتحديد المعوقات والصعوبات التي تؤثر في تنمية وتطوير هذه المشروعات. وإجراء مقارنات بين تجارب تلك

الدول الناجحة منها في مجال تنمية وتطوير المشروعات وتحديد أوجه التشابه والاختلاف إضافة إلى تحديد ايجابيات وسلبيات كل تجربة في هذا المجال. واقتراح الآليات وصيغ العمل المناسبة التي تساعد في تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود اهتمام كبير واضح وملموس من لدن الحكومات بتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة، إلا أن هذا الاهتمام مازال دون المستوى، ونسب إسهام المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي في دول مجلس التعاون أكبر منها في دول شمال أفريقيا وقد تم تشريع الكثير من القوانين واللوائح الخاصة بدعم المشروعات، إلا أن تطبيقها ليس بالشكل المطلوب. (سليمان، 2009)

2- الدراسات الأجنبية:

من الدراسات الأجنبية ذات العلاقة دراسة " سالوم" (1997) ، عن مشكلات وطموحات العمل الحر خيارا اقتصاديا مستقلا لتلقي الرفاهية، وتعد من إحدى الدراسات التقييمية لمشروعات تنمية العمل الحر بالولايات المتحدة، وذلك من خلال دراسة تتبعية لعينة عشوائية قوامها 120 حالة من إجمالي 408 قد بدؤوا في تنفيذ مشروعاتهم الصغيرة، باستخدام المقابلات التليفونية. هذا بالإضافة إلى دراسة تتبعية لسبع منظمات متخصصة في تنمية المشروعات الصغيرة ودراسة 405 مبحوث قد شارك في برامجها. وتوصلت الدراسة إلى وجود عدة معوقات تواجه العمل الحر تتمثل في نقص المعارف والمهارات المتاحة، ونقص إتاحة رأس المال والموارد الأخرى، إضافة إلى بعض المعوقات النفسية. وقد أشارت الدراسة بصفة إجمالية الى أن: العمل الحر فعالية اقتصادية أو استراتيجية للتنمية الاقتصادية، التي تتضمن السياسات والبرامج الداعمة المطلوبة لجعل هذا المدخل فعالاً؛ بمنزلة توصيف لتحسين ظروف الفقراء، وأن هذه الإستراتيجية بمفردها لن تؤدي إلى تقويض الفقراء على المدى الطويل، فتنمية العمل الحر لا يمكن أن تنفذ سياسة تنمية اقتصادية وحيدة ولا يمكن أن تحقق نجاحات دونٍ وجود مدخل شامل للتنمية، هذا المدخل الشامل تلعب فيه تنمية المشروعات الصغيرة دوراً مهما في خطة التنمية الاقتصادية الشاملة. ((Salome,1997

و دراسة " يانيس وهاورد" (1999) عن الفروق بين النوعين في العمل الحر التي ركزت على معرفة العوامل المؤثرة في قرارات العمل الحر للذكور والإناث في ألمانيا، وتم استخدام نموذج قياس المنفعة، إذ تم وضع عدة معادلات رياضية لحساب المكاسب المتوقعة من العمل الحر، والعمل المأجور لكل من الذكور والإناث، وتم الاعتماد على بيانات مستقاة من عينة في غرب ألمانيا في المدة (1997-1984م) للفئة العمرية (59-19)، ومن أهم النتائج التي أشارة إليها الدراسة: أن الذكور أسرع استجابة للفروق في الأجور بين العمل الحر والعمل المأجور، وتوجد علاقة قوية بين من يعمل آباؤهم عملا حرا واحتمالية اتجاه الأبناء للعمل الحر. وتبين أن معظم الإناث في أعمال حرة ذات الوقت الجزئي، وهذا النوع غير مستحب من لدن الذكور، وأن الذكور أكثر استجابة وتأثرا للتغيرات البسيطة التي تحدث في سوق العمل. (Yannis,Howard,1999)

ومن الدراسات التي اهتمت بالأسباب الكامنة وراء اختيار البعض العمل الحر أكثر من العمل بأجر تقليدي، دراسة "ألين" (2000)، عن الشبكات الاجتماعية والعمل الحر في ويسكونسكن بالولايات المتحدة الأمريكـية، إذ ركزت على بعض الخصائص المميزة للعمل الحر مثل

التعليم، والربح، ودوران العمل، وصعوبات السيولة المادية، والتمييز، علاوة على وجود بعض الخصائص الشخصية، فكل هذه الخصائص تساعد على تفسير قرار العمل الحر، وحاولت الدراسة تتبع الأوجه المختلفة لهذا القرار، مع الأخذ في الاعتبار البيئة الاجتماعية المباشرة التي تحيط بالمستثمر أو المنظم entrepreneur التي تركز على دور الشبكة الاجتماعية للفرد- عمق واتساع العائلة والأصدقاء والأقارب في اختيار العمل الحر- فالشبكة الاجتماعية يمكن أن تكون مصدراً للمغامرة برأس المال في الاستثمار الذي يؤكد على أن الشبكات الاجتماعية الفعالة تزيد من احتمالية العمل الحر، وقد تحدد مفهوم الشبكة الاجتماعية للفرد بوصفها تتكون من أفراد عائلته، وأصدقائه وأقاربه؛ أي أنه مجموعة العلاقات الشخصية التي يحافظ الفرد بها على هويته الاجتماعية، ويتلقى الدعم العاطفي والمساعدة المادية والامتداد بالخدمات والمعلومات والعلاقات الاجتماعية الجديدة. وقد اعتمدت الدراسة على قياس المتغيرات المستقلة التي تعتمد على الفاعلية التي توافرها الشبكة الاجتماعية للدعم الاجتماعي والعاطفي والمادي للفرد، وفي إطار ذلك استخلصت الدراسة مجموعة مهمة من النتائج يأتي في مقدمتها، أن العمل الحر يكون أكثر احتمالاً بين الأفراد الذين يمتلكون شبكات اجتماعية أكثر فعالية، وباعتبار أن السمات العامة للشبكات الاجتماعية تختلف على أساس التباين النوعي أو الجنس تبين أن تكوين الشبكة الاجتماعية مؤثرة تأثيراً فعالاً إذ أن الشبكات الكبرى التي تشتمل على عدد كبير من أفراد العائلة والمستثمرين تزيد من احتمالية العمل الحر، علاوة على أن شبكة الأصدقاء يمكن أن تكون مصدراً أساسياً للدعم العاطفي فقط، إلا أنها أظهرت اختلافات واضحة بين الجنسين .. والاختلاف يميل بشكل ايجابي لشبكة الأصدقاء بين النساء في التوظيف الحر، إذ إنه من المحتمل أن الدافع الأساسي للعمل الحر لدى الإناث هو وجود أصدقاء من أصحاب المشاريع من السيدات يساندونهن ويقمن في الشبكة الاجتماعية. وكان هناك اختلافات ملحوظة حسب الجنس فيما يتعلق بمسألة العمل الحر ناجمة عن تأثير أوجه معينة من البيئة الخارجية، إذ كانت ذات تأثير إيجابي على الذكور أكثر منه على الإناث. (Allen,2000)

وتناولت دراسة " كيم" (2007) وضعية التحول من العمل الدائم إلى العمل الحر: التعلم وعدم الاستقرار الوظيفي في كوريا، إذ سعت إلى الكشف عن طبيعة عملية التعلم لعمال كوريا الجنوبية، الذين أجبروا على الانتقال، وتغيير حياتهم من العمل (بوظيفة مدى الحياة) إلى العمل (بالمهن الحرة) الخاصة، وذلك بعد الأزمة المالية عام 1997م. وقد استخدمت هذه الدراسة، أسلوب دراسة الحالة، من خلال الاتجاه الاثنوجرافي، إذ تم عمل مقابلات متعمقة مع تسع حالات من العاملين في (سيول)، (أنشيون)، و(منطقة كيونجي). ومن أهم النتائج التي استعرضتها الدراسة.(Kim,2007)

- إن عملية التعلم التحويلية (غير المباشرة) تجعل العمال يحصلون على معلومات بشكل أكثر تطوراً وسرعة، من عملية التعلم (المباشرة)، وذلك لأن المتعلمين الكبار لا يستطيعون وصف العمليات غير المباشرة، إلا أنهم يستخدمونها في اكتساب المعلومات.
- قد يرجع الشعور بعد الاستقرار الوظيفي لدى العمال في كوريا إلى تقسيم كوريا إلى كوريا الشمالية، وكوريا الجنوبية، وإن لم يكن يدرك الشعب ذلك بشكل واعي وكبير.
- استطاعت عملية التعلم التحويلية أن تترك آثارها على بعض العمال النشطين، إذ جعلتهم

يميلون إلى انتزاع حياة أخرى بنشاط وعلى وجه السرعة، بينما العمال الآخرون السلبيون في عملية التعلم يميلون إلى الاستجابة بشكل سلبي وبطيء.

- مازال الشعور قائماً لدى العمال في كوريا بتوقعهم ظهور زعيم جديد يساعد الناس على تخطي الصعاب، وتحويل ظروف المجتمع من ظروف صعبة إلى ظروف أفضل.

وتأتي دراسة " ليفرسون" (2009) ، في صيغة تساؤل عن مدى ما يمثله العمل الحر من زيادة في النمو الاقتصادي للعمال منخفضي المهارة؟، وذلك بتحليل العائد الاقتصادي الكلي لملكية المشروعات بين العمال منخفضي المهارة، وانطلقت من تساؤل رئيس مؤداه: هل يعد العمل الحر خيارا جيدا للعمال منخفضي المهارة، وحينئذٍ يجب على صانعي السياسة تشجيعه؟ أم لا؟ وتم التحليل والمقارنة بين أرباح ونمو أرباح مالكي المشروعات الصغيرة من ذوي المهارة المنخفضة بنظرائهم في العمل المنظم.وتوصلت الدراسة إلى أن العمل الحر ازداد بصورة كبيرة خلال العقد الماضي في الولايات المتحدة، وأن للإناث والمهاجرين دورا كبيرا في هذا النمو، وأن العائد الاقتصادي من العمل الحر بين النساء منخفضات المهارة أقل من الذكور منخفضي المهارة. وبالرغم من أن عائدات العمل الحر للعمال منخفضي المهارة بين الرجال أعلى نسبياً، فإن العمل المأجور مازال الأكثر إقبالا.(Leferson,2009)

3- تعليق على الدراسات السابقة:

في سياق استعراض بعض الدراسات السابقة يمكن التوصل إلى مجموعة من القضايا الأساسية المهمة والموجهة لموضوع الدراسة الحالية ومنها:

- بالرغم من أن العمل هو حاجة إنسانية أصيلة لإشباعه المزيد من الحاجات الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والروحية، وكذلك ما يمكن أن يترتب على عدم توفره من أمراض مجتمعية وفردية، وحيث يتبين أن البطالة أصبحت ظاهرة عامة في جميع المجتمعات التي تتمثل في بطالة الشباب بصفة عامة والإناث بصفة خاصة، فقد يلعب العمل الحر دورا بالغ الأهمية في مواجهة تلك المشكلة؛ مع أنه ما يزال يواجه بمعوقات متعددة إدارية واقتصادية وثقافية واجتماعية ونفسية.
- مازال العمل الحكومي هو العمل المرغوب – وبخاصة في المجتمعات العربية – نتيجة جوانب ثقافية واجتماعية، ومازال هو العمل المفضل على سائر أنماط العمل الأخرى، الأمر الذي يشير إلى ضرورة تبني سياسات قطرية وإقليمية وعالمية لتشجيع الشباب على الإقبال على العمل الحر.
- من الملاحظ استخدام الدراسات العربية لمصطلحي العمل الحر والمشروعات الصغيرة مترادفين، على العكس من الدراسات الأجنبية التي استخدمت العمل الحر بشكل صريح. ومع أن الدراسة الحالية قامت باتباع نفس نمط الدراسات العربية، إلا أنها تسعى لتأصيل مفهوم العمل الحر بشكل واضح ليكون نقطة انطلاق لمزيد من الدراسات اللاحقة حول هذا المفهوم.
- إنه بتتبع معظم البحوث التي تناولت العمل الحر، فإن الدراسة الحالية تؤكد على ما أشار إليه عدد من الباحثين المهتمين بثقافة العمل الحر ، من أن هناك خطأ بحثيا غالبا ما يدور حول ست قضايا رئيسة وهي:

1. ربط المشكلة باستخدام الأرباح والمكاسب المتوقعة بديلا عن المنفعة المتوقعة،

وتم اعتماد معظم البحوث في ذلك على عينات من الذكور، فكلما زادت الفروق في الأرباح بين العمل الحر والمأجور زاد اتجاه الذكور نحو العمل الحر.

2. قضية القيود في السيولة المادية للبدء في المشروع الجديد، وركز الإطار النظري في هذه القضية على نقص رأس المال الكافي لبدء المشروع أو الإتاحة الكافية لسوق الائتمان معوقا لاختيار الفرد للعمل الحر.
3. اختبار العلاقة بين وضع العمل المحتمل وإمكانية أن يتجه الشخص نحو العمل الحر، وتعتمد على افتراض انتقال ثروة الآباء للأبناء، وذلك احتمالية أن يؤثر وضع سوق العمل للآباء في اتجاه الأبناء للعمل الحر.
4. فرص الأفراد في سوق العمل التي تؤثر في قراراتهم بالانخراط في العمل الحر على سبيل المثال، أي إن الذين انتقلوا من العمل المأجور إلى العمل الحر كانوا يتلقون أجوراً منخفضة في عملهم السابق، أو ممن يتسمون بالتغيير المستمر لعملهم، أو ممن عايشوا البطالة مدة طويلة.
5. الآثار الممكنة للسياسات الحكومية على تحديد العمل الحر.
6. المكاسب التي تعمل بديلا عن المنفعة وتبحث عن أهمية الرضا الوظيفي في الاختيار بين العمل الحر والمأجور.(Yannis, Howard,1999)

سابعاً: المدخل النظري للدراسة

استندت الدراسة إلى النظرية الوظيفية الجديدة، التي تقدم وصفاً عاماً للعلاقات المتبادلة، وتستخدم فكرة التوازن بصفتها نقطة مرجعية وليست بصفتها شيئاً موجوداً في الواقع، فالتوازن هو دائماً توازن متحرك، فقد ذكر "جفرى الكسندر"Alexander Jeffrey في مؤلفه "المنطق النظري في علم الاجتماع" ضرورة الأخذ في الاعتبار ثلاث مجموعات من المتقابلات هي: التقابل بين النظرية والواقع (البعدين الميتافيزيقي والعيني لعلم الاجتماع)، والإرادة الفردية والهيمنة الجماعية، والفعل المعياري والفعل الأداتي. وكذلك في انتقاده بارسونز في أنه كان يميل إلى دمج ما هو عيني وما هو نظري، ويتجاهل مسألة القسر الذي يمارسه المجتمع لفرض المعايير والقيم، فضلا عن النواحي المادية للفعل.(كريب، 1999، ص ص 93-92).

وفى ضوء هذا التوجه النظري تنطلق الدراسة من النقاط الآتية:

1. ثقافة العمل الحر شأنها شأن باقي السمات الثقافية الأخرى، تكتسب من المجتمع بمؤسساته المختلفة، التي من أهمها الأسرة، فالأسرة هي العامل الأساسي المشجع أو المعوق لبث ثقافة العمل الحر لدى أطفالها وفقا للمنطلقات الثقافية التي تنطلق منها في عملية التنشئة الاجتماعية.
2. إن كل مجتمع يتكون من أجزاء أو نظم يعتمد كل جزء على الآخر في علاقة وظيفية تبادلية، وأن النظام التعليمي بصفة خاصة هو أحد نظم المجتمع، فهو مفتاح التنمية وبناء المجتمع الحديث، ومن ثم، فإن التوسع في التعليم والتزايد الكبير الذي نراه الآن في عدد المدارس الجامعات، قد ينشأ ضرورة أملاها التقدم التكنولوجي والاجتماعي في المجتمعات الحديثة وهذا التوسع في التعليم لا يتعارض بأي شكل من الأشكال مع نشر ثقافة العمل الحر، ومساندة جيل من أصحاب الأعمال الحرة من المتعلمين، وهنا يمكن القول إن التعليم ليس غاية في حد ذاته وإنما هو وسيلة لتحقيق مجموعة من الأهداف من بينها نشر فكر وثقافة وممارسات

العمل الحر بين المتعلمين.

3. تؤثر ظروف المجتمع وقيمته - بمعنى آخر الإطار السوسيوثقافي للمجتمع - في مدى انتشار ثقافة العمل الحر في المجتمع.
4. لابد من وجود علاقة متبادلة بين سوق العمل والنظام التعليمي، وثقافة العمل الحر، لذا من الضروري أن تتناسب المناهج الدراسية مع متطلبات سوق العمل، ومن ناحية أخرى يؤدى توافر فرص العمل في المجتمع إلى زيادة دافعية الطلاب للإنجاز والتفوق. والاتجاه نحو العمل الحر.
5. إن أي خلل في أي جزء من السياق الاجتماعى والثقافي والاقتصادي للمجتمع سينعكس على مدى انتشار ثقافة العمل الحر بين أبناء هذا المجتمع.
6. تلعب المساندة الاجتماعية دورا كبيرا في تشجيع العمل الحر سواء أكانت مساندة غير رسمية من لدن الأهل والأصدقاء، أو مساندة رسمية من لدن المؤسسات الرسمية الداعمة.
7. من الضروري وجود علاقة شراكة بين المؤسسات الداعمة والنظام التعليمي في المجتمع.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية لمعرفة اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر لعينة من الشباب بمدينة جدة، وذلك من خلال استخدام الاستبانة أداة رئيسة للبحث وذلك للتعرف على اتجاهاتهم المختلفة نحو ثقافة العمل الحر، فضلا عن التعرف على الأسباب التي تعوق الشباب عن الإقبال على العمل الحر. وقد مرت مراحل الاستبانة بما يأتي:

- مراجعة التراث النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- وضع إطار مبدئي للإستبانة يتوافق مع موضوع الدراسة وأهدافها.
- قياس صدق وثبات الاستبانة.
- تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (32) سؤالا تتعلق بالبيانات الأولية، وأهمية ثقافة العمل الحر للشباب، وأثر العمل الحر في تنمية المجتمع، وأساليب نشر ثقافة العمل الحر، وكذلك معوقات العمل الحر.

مجالات الدراسة

وقد قع الاختيار على مدينة جدة لتكون المجال المكاني لتطبيق الدراسة الميدانية وذلك للأسباب الآتية:

- نتيجة للموقع المتميز لمدينة جدة، فقد أصبحت المدينة محط أنظار المهاجرين سواء على المستوى الداخلي والخارجي وحينئذٍ يمكن الوصول بسهولة إلى سكان من أصول متباينة بدوية أو ريفية أو حضرية.
- تتسم مدينة جدة بالطابع التجاري، وقد يكون ذلك له أثر بالغ الأهمية في ثقافة العمل الحر، وتسهيل الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة لتوافر العامل التسويقي.
- تضم مدينة جدة عددا من المؤسسات الداعمة للعمل الحر سواء أكانت حكومية أم خاصة.

وقد طبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية قدرها (500) مفردة من الشباب - وفقا للتعريف الإجرائي للدراسة - من مدينة جدة تم اختيارها لتضم الفئات الآتية: الذكور والإناث - الطلاب والعاملين وغير العاملين - ذوي الأصول البدوية والريفية والحضرية - كافة المستويات التعليمية - المتزوجين وغير المتزوجين، وذلك لتمثل أطرا يتم على أساسها المقارنة بين اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر. وقد استغرقت مدة جمع البيانات ثلاثة أشهر (جمادى الثاني، ورجب، وشعبان1431هـ).

صعوبات الدراسة:

واجهت الدراسة الميدانية عدة صعوبات تمثلت فيما يلي :

- كان هناك صعوبة في تطبيق عدد أكبر من الاستبانات وذلك يحتاج لفترة زمنية أطول، ولأن الفكرة بالنسبة للشباب مازالت جديدة، ولم يسبق للبعض التفكير فيها.
- صعوبة الحصول على عينة كبيرة من الإناث سواء من الشابات، أو سيدات الأعمال نظرا لطبيعة القيم السائدة في المجتمع، ولأن القائمين عليها من الذكور.
- تخوف بعض الشباب من الإدلاء بالبيانات والمعلومات الخاصة بهم، والبعض الآخر يجهل الحوار في موضوع العمل الحر، باعتبار أن الأسرة والدولة مسئولان عن قضايا العمل.
- صعوبة التفاعل مع جمعيات رجال وسيدات الأعمال ركيزتين أساسيتين للعمل الحر.

تاسعاً: الدراسة الميدانية (تحليل البيانات وتفسيرها)

خصائص عينة الدراسة:

جدول (1). خصائص العينة.

المتغير	المتغير الفرعي	ك	%
النوع	ذكر	428	85.6
	أنثي	72	14.4

الحالة العملية	طالب/ طالبة	267	53.4
	يعمل	193	38.6
	لا يعمل	40	8
المرحلة الدراسية	الثانوية	111	41.6
	الجامعية	156	58.4
نوع العمل	حكومي	50	25.9
	خاص	138	71.5
	عمل حر	5	2.6
الحالة التعليمية	يقرأ ويكتب	6	1.2
	دون المتوسط	18	3.6
	ثانوية	213	42.6
	جامعي	263	47.4
الحالة الاجتماعية	أعزب	370	74.0
	متزوج	122	24.4
	مطلق	8	1.6
محل الميلاد	بادية	9	1.8
	قرية	173	34.6
	مدينة	318	63.6

يوضح جدول (1) خصائص الشباب عينة الدراسة التي تم تطبيق الاستبانة عليها بإجمالي (500) مفردة، وذلك على النحو الآتي:

1. غلبة نسبة الذكور في عينة الدراسة، إذ تمثل نسبة الذكور (85.6%) ، و يرجع ذلك إلى صعوبة تطبيق الاستبانة على الإناث. وقد يفيد تمثيل الإناث والذكور في العينة – بالرغم من انخفاض نسبة الإناث – في المقارنة بين النوعين فيما يتعلق بثقافة العمل الحر.
2. شمول عينة الدراسة الطلاب والعاملين، وكذلك غير العاملين، وإن كانت بنسب متفاوتة، إذ يمثل الطلاب ما يزيد قليلا عن نصف العينة (53.4%)، وقد يرجع ذلك إلى الحرص على شمول العينة إلى أكبر نسبة من الطلاب، وذلك حتى يتم التعرف على اتجاهاتهم نحو العمل الحر بعد تخرجهم، وكذلك إلى انخفاض متوسط السن في العينة الذي اقتصر وفقا للتعريف الإجرائي للشباب على الفئة العمرية (30-16). ويمثل العاملون في العينة (38.6%)، كما تمثل نسبة العاطلين (8%) وهي تشير إلى نسبة البطالة التي تعد من الظواهر العالمية، ولعل

ذلك يفيد في التعرف على الأسباب التي لم تدفعهم إلى العمل الحر للخروج من بطالتهم.

3. توزع عينة الدراسة على المرحلتين الثانوية والجامعية، إذ تمثل نسبة الطلاب في المرحلة الجامعية (58.4%) من إجمالي الطلاب في العينة، وتمثل نسبة الملتحقين بالتعليم الثانوي (41.1%)، ويعد ذلك من الجوانب الإيجابية حتى يمكن التعرف على اتجاهات الفئتين نحو ثقافة العمل الحر.
4. يعمل معظم العاملين في عينة الدراسة بالقطاع الخاص، إذ يمثلون (71.5%)، ولعل ذلك يعد من الاتجاهات الايجابية في عينة الدراسة، حيث البعد عن التمسك بالعمل الحكومي، ثم جاءت نسبة العاملين في الوظائف الحكومية بنسبة تقارب (25.95%)، وأخيراً جاءت نسبة العاملين في الأعمال الحرة بنسبة بسيطة (2.6%).
5. شملت عينة الدراسة كافة المستويات التعليمية، وإن كان هناك زيادة في نسبة المتعلمين بصفة عامة، خاصة التعليم الجامعي والثانوي، وقد يكون ذلك نتيجة للاهتمام المتنامي من لدن المملكة بتوسيع قاعدة المتعلمين، فقد مثل مستوى التعليم الجامعي في عينة الدراسة (47.4%) ثم جاءت المرحلة الثانوية بنسبة (42.6%) ثم جاءت الحالات التعليمية الأخرى بنسب ضئيلة.
6. معظم عينة الدراسة من غير المتزوجين، إذ تمثل نسبة العزاب (74%) من إجمالي العينة، وقد يكون ذلك لانخفاض متوسط السن في العينة، ولوجود اتجاه نحو تأخير سن الزواج لحين الانتهاء من التعليم، ثم جاءت نسبة المتزوجين في عينة الدراسة في المرتبة الثانية لتمثل (24.4%)، ويلاحظ تدني نسبة المطلقين في عينة الدراسة لتمثل (1.6%) فقط من إجمالي العينة.
7. تعد الأصول البدوية و الريفية و الحضرية لعينة الدراسة من الأبعاد المهمة للمقارنة في موضوع ثقافة العمل الحر تحديدا للتعرف على تأثير ذلك بما يمثله من ثقافات فرعية مختلفة على رؤية المبحوثين نحو موضوع الدراسة. وتشير البيانات إلى غلبة الأصول الحضرية للسكان، إذ تمثل نسبة ذوي الأصول الحضرية (63.6%)، ثم جاءت نسبة ذوي الأصول الريفية (34.6%)، وأخيرا نسبة ذوي الأصول البدوية (1.8%)، وقد يكون ذلك انعكاسا لموجة التحضر التي تشهدها المملكة.

أهمية ثقافة العمل الحر للشباب:

جدول (2). مصدر المعلومات عن ثقافة العمل الحر.

المتغير*	ك	%
وسائل الإعلام	205	31.3
الأصدقاء	162	24.7
الأهل	112	17.1
الجهات التعليمية	88	13.4

ليس لدي معلومات	52	7.9
شبكة الإنترنت	36	5.5
الجميع	655	100

*الإجابة بأكثر من متغير.

يوضح جدول (2) تنوع مصادر معلومات المبحوثين عن العمل الحر، إذ جاء في مقدمتها وسائل الإعلام بنسبة (31.3%) باعتبار ما لها من تأثير متعاظم وبخاصة على فئة الشباب، ثم جاءت المصادر غير الرسمية التي تشير إلى أهمية العلاقات الأولية والمتمثلة في الأصدقاء (24.7%) وذلك على اعتبار ما للأصدقاء من تأثير كبير في ذويهم وبخاصة في مرحلة الشباب، وكذلك في الأهل بنسبة (17.1%). ثم جاءت المصادر الرسمية المتمثلة في الجهات التعليمية وهي هنا المدارس والجامعات بنسبة (13.4%). وتشير البيانات إلى انخفاض نسبة من ليس لديهم أي معلومات عن العمل الحر لتمثل (7.9%) من إجمالي عينة الدراسة، وذلك يشير إلى زيادة وعي عينة الدراسة بهذا الموضوع، وهو من الجوانب الإيجابية.،كما ذكر (5.5%) من إجمالي المبحوثين وجود مصادر أخرى لمعرفتهم بالعمل الحر تتمثل في شبكة الانترنت ليشير إلى أثر التكنولوجيا في خدمة قضايا المجتمع.

جدول (3). فائدة العمل الحر للشباب

المتغير *	ك	%
يحل مشكلة البطالة	287	44
يؤدي إلى اعتماد الشباب على ذاته	241	37
يؤدي إلى تنمية المجتمع	103	15.8
التقليل من نسبة الجريمة	16	2.5
ليس له فائدة	5	0.7
الجميع	652	100

* الإجابة بأكثر من متغير

تشير البيانات الواردة في جدول (3) إلى وعي متزايد من عينة الدراسة بأهمية العمل الحر وبخاصة الفئة الشباب، إذ تدنت نسبة من يرونه عديم الفائدة في عينة الدراسة لتصل إلى أقل معدلاتها (0.7)، وتنوعت الفوائد التي يمكن أن تترتب على اتجاه الشباب نحو العمل الحر، لتطابق ما تم ذكره في الجانب النظري للدراسة، إذ جاء في مقدمتها دوره في حل مشكلة البطالة (44%)، وما يؤديه من اعتماد الشباب على ذاته (37%) وهو ما ينم عن التأثير الحضري والمكانة المكتسبة، كما أنه يؤدي إلى تنمية المجتمع (15.8%)، وكذلك التقليل من نسبة الجريمة (2.5%) وقد يكون ذلك عن طريق شغل أوقات فراغ الشباب بالعمل الحر ، هذا فضلا عن إيجاد مصدر رزق شبه ثابت يوافر لهم العيش الكريم .

جدول (4). الموافقة على الاشتغال بالعمل الحر.

المتغير	ك	%
نعم	417	83.4
لا	83	16.6
الجميع	500	100

تشير البيانات الخاصة بجدول (4) إلى موافقة معظم المبحوثين على الاشتغال بالعمل الحر، إذ بلغت نسبة الموافقة (83.4%)، وهو جانب ايجابي بالرغم من انخفاض نسبة المشتغلين بالأعمال الحرة في عينة الدراسة.ويدعم ذلك ما توصلت إليه دراسة (سارة عيادة، 2009م) التي أشارت الى أهمية الإيمان من لدن الشباب بالمردود الذاتي والاجتماعي والاقتصادي للمشروعات الصغيرة.

جدول (5). النوع والموافقة على الاشتغال بالعمل الحر.

الموافقة / النوع	ذكر		أنثى	
	ك	%	ك	%
نعم	365	85.3	52	72.2
لا	63	14.7	20	27.8
الجميع	428	100	72	100

X2=7.59,df=1, p< .05 Phi=.123, p>.05

توضح البيانات الواردة بجدول (5) إلى أن (85.3%) من إجمالي الذكور مقابل (72.2%) من إجمالي الإناث في عينة الدراسة يوافقون على الاشتغال بالأعمال الحرة. ويشير التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق في هذا الجانب بين الذكور والإناث، الأمر الذي ينم عن أن الموافقة على العمل الحر في عينة الدراسة أمر شبه عام بين النوعين.

جدول (6). الحالة العملية والموافقة على الاشتغال بالعمل الحر

المتغير / الحالة العملية	طالب		يعمل		لا يعمل	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	229	85.8	160	82.9	28	70
لا	38	14.2	33	17.1	12	30
الجميع	267	100	193	100	40	100

X2=6.304, df=2, p< .05

توضح البيانات الواردة في جدول (6) أن (85.8%) من إجمالي الطلاب في عينة الدراسة، و(82.9%) من إجمالي العاملين يرغبون في الاشتغال بالأعمال الحرة، وقد تكون رغبة العاملين في ذلك من أجل زيادة دخولهم والقيام به أعمالا إضافية بجوار عملهم. ووافق على الاشتغال بالعمل الحر (70%) من إجمالي غير العاملين، واللافت هو انخفاض هذه النسبة مقارنة بسابقتيها بالرغم

من عدم عملهم. من هذه الفروق البسيطة يشير التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب والعاملين وغير العاملين في الموافقة على الاشتغال بالعمل الحر، الأمر الذي يشير إلى عمومية ذلك في عينة الدراسة.

جدول (7). الحالة التعليمية والموافقة على الاشتغال بالعمل الحر

المتغير / الحالة التعليمية	يقرأ ويكتب		دون المتوسط		ثانوي		جامعي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	5	83.3	14	77.8	179	84	219	83.3
لا	1	16.7	4	22.2	34	16	44	16.7
الجميع	6	100	18	100	213	100	263	100

$X2=.477, df=3, p< .05$

توضح البيانات الخاصة بجدول (7) موافقة (83.3%) من الذين يقرؤون ويكتبون و(77.8%) من ذوي التعليم دون المتوسط و(84%) من ذوي التعليم الثانوي و(83.3%) من ذوي التعليم الجامعي على الاشتغال بالعمل الحر. ويشير التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية المختلفة في الموافقة على الاشتغال بالعمل الحر، الأمر الذي يشير إلى غلبة الموافقة اللفظية على الاشتغال بالعمل الحر.

جدول (8). الحالة الاجتماعية والموافقة على الاشتغال بالعمل الحر

المتغير / الحالة الاجتماعية	أعزب		متزوج		مطلق	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	310	83.7	99	81.1	8	100
لا	60	16.3	23	18.9	0	0
الجميع	370	100	122	100	8	100

$X2=2.079, df=2, p< .05$

تشير البيانات الواردة في جدول (8) على موافقة (83.7%) من غير المتزوجين، و(81.1%) من المتزوجين والمطلقين في عينة الدراسة على الاشتغال بالعمل الحر. ويشير التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الحالات الاجتماعية للمبحوثين في عينة الدراسة وموافقتهم على الاشتغال بالعمل الحر.

جدول (9). محل الميلاد والموافقة على الاشتغال بالعمل الحر.

المتغير / محل الميلاد	بادية		ريف		حضر	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	9	100	141	81.5	267	84

لا	0	0	32	18.5	51	16
الجميع	9	100	173	100	318	100

$X2=2.314, df=2, p< .05$

بالرغم من اختلاف المبحوثين في أصولهم البدوية أو الريفية أو الحضرية، إلا أنه من الملاحظ من جدول (28) تقارب نسب الموافقة بينهم على الاشتغال بالعمل الحر، التي تمثلت في (100%) و (81.5%) و (84%) لذوي الأصول البدوية والريفية والحضرية على الترتيب، ويشير التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفقا لأصولهم المختلفة وموافقتهم على الاشتغال بالعمل الحر.

جدول (10) الأعمال الحرة التي يوافق المبحوث على الاشتغال بها

المتغير*	ك	%
إنشاء مشروع صغير	289	63.7
تعلم حرفة معينة	75	16.5
العمل بالشركات الخاصة	75	16.5
أعمال أخرى	15	3.3
الجميع	454	100

*الإجابة بأكثر من متغير.

يوضح جدول (10) تنوعا في الأعمال الحرة التي أبدى المبحوثون الموافقة على الاشتغال بها، وقد جاء في مقدمتها، إنشاء المشروعات الصغيرة بنسبة (63.7%) وقد يكون ذلك لسهولة إنشائها من صغر رأس المال وتضاؤل حجم المخاطرة المطلوبة، ثم تعلم حرف معينة، والعمل بالشركات الخاصة (16, 5%) لكل منهما، وقد تكون رؤية المبحوثين للاشتغال بالأعمال الحرفية واليدوية تمثل تحولا في قيم الشباب وتمثل أيضا توجها إيجابيا جديدا يجب تنميته والمساعدة على تنفيذه.

جدول (11). أسباب عدم الموافقة على الاشتغال بالعمل الحر.

*المتغير	ك	%
لعدم تقبل المجتمع	31	29
للرغبة في العمل الحكومي	31	29
لعدم مساعدة التخصص على ذلك	22	20.6
للحفاظ على وضعي الاجتماعي	13	12.1
أسباب أخرى	10	9.3
الجميع	107	100

* الإجابة بأكثر من متغير.

توضح البيانات الواردة في جدول (11) تعدد الأسباب التي ذكرها غير الموافقين على الاشتغال بالعمل الحر، وجاء في مقدمتها الموروث الثقافي من عدم تقبل المجتمع بنسبة (29%) والرغبة في العمل الحكومي بنسبة (29%)، ثم جاء معوق عدم الربط بين التعليم والعمل الحر في السبب الثالث الذي ذكره المبحوثون من عدم مساعدة التخصص على ذلك بنسبة (20.6%)، ثم لرغبة المبحوث للحفاظ على وضعه الاجتماعي (12.1%)، ثم ذكر (9.3%) من المبحوثين أسبابا أخرى لذلك تمثلت في ذكر مزايا العمل الحكومي التي من بينها أنه مصدر رزق ثابت، ودخله أفضل ويؤمن الحياة.وتعكس الأسباب السابقة أهمية البعد الثقافي والاجتماعي الكامن وراء عدم الرغبة في الاشتغال بالعمل الحر.

جدول (12). نوعية العمل المفضل.

المتغير	ك	%
العمل حكومي	251	50.2
العمل الخاص	167	33.4
أي عمل	82	16.4
الجميع	500	100

بالرغم من موافقة معظم المبحوثين على الاشتغال بالعمل الحر، توضح البيانات الواردة في جدول (12) أن ما يقرب من نصف عينة الدراسة (50.2%) يفضلون العمل الحكومي على العمل الحر، ثم جاء العمل الخاص في المرتبة الثانية بنسبة (33.4%) في قائمة الأعمال المفضلة، ورأى (16.4%) أنهم لا يفضلون أي عمل، وإنما العبرة بالعمل في ذاته، ويتضح من البيانات السابقة أن الموافقة على الاشتغال بالعمل الحر التي قررها المبحوثون سابقا لا تزيد عن كونها موافقة لفظية لا تركن إلى سلوك عملي.

جدول (13). النوع ونوعية العمل المفضل.

المتغير / النوع	ذكر		أنثى	
	ك	%	ك	%
العمل الحكومي	209	48.8	42	58.4
العمل الخاص	152	35.5	15	20.8
أى عمل	67	15.7	15	20.8
الجميع	428	100	72	100

$X2=6.093, df=2, p< .05$

يشير التحليل الإحصائي – كما يتضح في جدول (13) – إلى وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في نوعية المفضل لديهم، إذ تزداد نسبة تفضيل الإناث للعمل الحكومي (58.4%) عنها في حالة الذكور (48.8%) وذلك على العكس من العمل الخاص الذي يزداد تفضيله عند الذكور (35.5%) عن الإناث (20.8%)، وقد يرجع ذلك لما يتطلبه العمل الخاص من مدد للعمل أطول من العمل الحكومي، وكذلك للاستقرار في العمل الحكومي، ولتفضيل أصحاب الأعمال الخاصة أنفسهم الذكور عند التوظيف.

جدول (14). الحالة العملية ونوعية العمل المفضل.

المتغير / الحالة	طالب		يعمل		لا يعمل	
العملية	ك	%	ك	%	ك	%
العمل الحكومي	134	50.2	91	47.1	26	65
العمل الخاص	82	30.7	77	39.9	8	20
أي عمل	51	19.1	25	13	6	15
الجميع	267	100	193	100	40	100

$X2=9.903, df=4, p< .05$

يوضح جدول (14) وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب والعاملين وغير العاملين في نوعية العمل المفضل لديهم، إذ تزداد نسبة تفضيل غير العاملين (65%) والطلاب العمل الحكومي (50.2%) عنها في حالة غير العاملين (47.1%) وذلك على العكس من تفضيلهم العمل الخاص، وقد يرجع تفضيل العاملين العمل الخاص للرغبة في الدخول الأعلى التي يوافرها القطاع الخاص.

جدول (15). الحالة التعليمية ونوعية العمل المفضل.

المتغير/ الحالة	يقرأ ويكتب		دون المتوسط		ثانوي		جامعي	
التعليمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العمل الحكومي	3	50	12	66.7	106	49.8	130	49.4
العمل الخاص	2	33.3	2	11.1	73	34.2	90	34.2
أي عمل	1	16.7	4	22.2	34	16	43	16.4
الجميع	6	100	18	100	213	100	263	100

$X2=4.188,df=6\ ,p>\ .05$

توضح البيانات الواردة في جدول(15) تقارب نسب تفضيلات المبحوثين العمل الحكومي أو العمل الخاص أو أية عمل بين المبحوثين وفقا لمستوياتهم التعليمية المختلفة، وقد أكد التحليل الإحصائي ذلك إذ لا توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين في ذلك.

جدول (16). الحالة الاجتماعية ونوعية العمل المفضل.

المتغير / الحالة	أعزب		متزوج		مطلق	
الاجتماعية	ك	%	ك	%	ك	%
العمل الحكومي	191	51.6	57	46.7	3	37.5
العمل الخاص	118	31.9	48	39.3	1	12.5
أى عمل	61	16.5	17	14	4	50
الجميع	370	100	122	100	8	100

$X2=9.52,df=4\ ,p>\ .05$

توضح البيانات الواردة في جدول (16) يفضل (51.6%) من العزاب و(46.7%) من المتزوجين و(37.5%) من المطلقين العمل الحكومي، ويفضل (31.9%) من العزاب و(39.3%) من المتزوجين و(12.5%) من المطلقين العمل الخاص، ويشير التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين وفقا لحالتهم الاجتماعية في نوعية المفضل لديهم، الأمر يشير إلى أن متغير الحالة الاجتماعية ليس من المتغيرات المؤثرة في نوعية العمل المفضل.

جدول (17) محل الميلاد ونوعية العمل المفضل

المتغير / محل الميلاد	بادية		ريف		حضر	
	ك	%	ك	%	ك	%
العمل الحكومي	4	44.4	97	56.1	150	47.2
العمل الخاص	4	44.4	50	28.9	113	35.5
أي عمل	1	11.2	26	15	55	17.3
الجميع	9	100	173	100	318	100

$X2=4.146, df=4, p< .05$

يوضح جدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين وفقا لأصولهم البدوية أو الريفية أو الحضرية في نوعية العمل المفضل لديهم، إذ تتقارب نسب التفضيل المختلفة بينهم، بما يشير إلى أن متغير محل الميلاد ليس من المتغيرات المؤثرة في ذلك.

جدول (18). المعوقات التي تحول دون اتجاه الشباب للعمل الحر.

المتغير *	ك	%
الدعم المادي	356	55.5
الدعم بالمعلومات اللازمة	99	15.4
نقص في التدريب	99	15.4
عدم ملائمة التخصصات الدراسية للعمل الحر	69	10.8
معوقات أخرى	18	2.8
الجميع	641	100

*الإجابة بأكثر من متغير.

يوضح جدول (18) تعدد المعوقات التي ذكرها المبحوثون التي تحول دون اتجاه الشباب إلى العمل الحر، والتي جاء في مقدمتها الدعم المادي بنسبة (55.5%) من إجمالي المعوقات، وقد يشير ذلك إلى عدم وعي المبحوثين بالمؤسسات المقدمة للدعم المادي اللازم لهذه المشروعات سواء أكانت حكومية أم خاصة، ثم جاءت المعوقات المعلوماتية والفنية والمتمثلة في نقص المعلومات اللازمة والنقص في التدريب في المرتبة الثانية بنفس النسبة (15.4%) لكل منهما، ثم جاء معوق عدم الربط بين مناهج التعليم ونوعياته والتأهيل للعمل الحر في المرتبة الثالثة بنسبة (10.8%)، وذكر (2.8%) من إجمالي العينة وجود معوقات أخرى تتمثل في عدم توافر الخبرات اللازمة والاستسلام للعقبات.

يوضح جدول (19) تنوع الأسباب التي ذكرها المبحوثون لنجاح العمل الحر وجاء في مقدمة مقومات النجاح الإمكانيات المادية بنسبة (38.3%) ثم الثقة بالنفس بنسبة (31.6%) ذلك الجانب النفسي والمتمثل في الرغبة في المخاطرة المحسوبة والحاجة إلى الإنجاز، ثم تقاربت نسبتا

الدعم المؤسسي والمساندة الاجتماعية التي قد تكون رسمية أو غير رسمية بنسبتي (14.2%) و(14.1%) على الترتيب، والواقع يؤكد أهمية المساندة الاجتماعية غير الرسمية بصفة خاصة، وبخاصة من لدن الأهل لما لها من أثر كبير في تشجيع العمل الحر، وذكر (1.8%) أسبابا أخرى لنجاح العمل الحر تمثلت في الخبرة وقوة الإرادة والعزيمة التي تشير إلى ثقافة الإنجاز والرغبة في المخاطرة التي تعد بدورها أحد ركائز العمل الحر.

ولا يتفق ما سبق مع ما أشارت إليه دراسة (سارة عيادة، 2009م) من أن هناك معرفة من قبل أغلبية العينة بالجهات الداعمة للمشاريع الصغيرة ويأتي دور الأصدقاء في مقدمتها، ثم من خلال بوابات الانترنت، وإن كان فيما يبدو أكثر انتشارا بين الإناث أكثر من الذكور كما ورد في (دراسة Allen David، 2000م) عن الشبكات الاجتماعية والعمل الحر، التي أظهرت اختلافات واضحة بين الجنسين.. والاختلاف يميل بشكل إيجابي لشبكة الأصدقاء بين النساء في التوظيف والعمل الحر. ثم جاءت المعوقات المعلوماتية والفنية، وكذلك نقص التدريب مع عدم الربط بين مناهج التعليم والتأهيل للعمل.

جدول (19) أسباب نجاح الأعمال الحرة

المتغير*	ك	%
توافر الإمكانيات المادية	261	38.3
الثقة بالنفس	215	31.6
وجود مؤسسات داعمة	97	14.2
المساندة الاجتماعية	96	14.1
أسباب أخرى	12	1.8
الجميع	681	100

*الإجابة بأكثر من متغير

جدول (20) أسباب فشل الأعمال الحرة

المتغير*	ك	%
عدم تقبل المحيطين	133	22.4
عدم توافر الإمكانيات	305	51.3
عدم وجود مؤسسات داعمة	138	23.2
أسباب أخرى	19	3.2
الجميع	595	100

*الإجابة بأكثر من متغير.

على النقيض من جدول (19) يوضح جدول (20) أسباب فشل العمل الحر والمشروعات الصغيرة، التي تنوعت أيضا بين الأسباب المادية المتمثلة في عدم توافر الإمكانيات المادية بنسبة (51.3%)،

ثم عدم توافر الدعم المؤسسي بنسبة (23.2%) لما له من أدوار كبيرة في تسهيل المعوقات التي تواجه أصحاب الأعمال الحرة في كافة مراحلها، ثم المعوقات الثقافية من قيم وعادات تحول دون اتجاه الشباب إلى هذه المشروعات وتصيبهم بالإحباط عند إنشاء هذه الأعمال المتمثلة في عدم تقبل المحيطين بنسبة (22.4%) من إجمالي الأسباب التي ذكرها المبحوثون، ثم جاءت أسباب أخرى بنسبة (3.2%) تمثلت في عدم وجود مؤسسات تدريبية، وعدم إعطاء فرصة للشباب لإبراز دورهم .

جدول (21) أكثر الأعمال ملائمة للشباب في المجتمع السعودي

المتغير	ك	%
العمل الحكومي	353	70.6
إنشاء مشروع خاص	110	22
تعلم حرفة معينة	37	7.4
الجميع	500	100

يوضح جدول (21) أن العمل الحكومي من أكثر الأعمال ملائمة للشباب في المجتمع السعودي، وذلك بنسبة (70.6%)، ثم جاءت المشروعات الخاصة بنسبة (22%) ثم العمل الحرفي بنسبة (7.4%)، وقد يرجع ذلك إلى كثرة العمالة الوافدة بالمملكة التي تتركز في الأعمال الحرة والأعمال الحرفية بصفة خاصة.

ويتفق ذلك مع النتائج التي توصلت إليها دراسة "سارة صالح "بعنوان دور المشروعات الصغيرة في الحد من مشكلة البطالة، كما يتفق مع التوجه النظري للدراسة الذي أكد على تأثير الإطار السوسيوثقافي للمجتمع في انتشار ثقافة العمل الحر، وضرورة تضافر الجهود المجتمعية لذلك.

دور العمل الحر في تنمية المجتمع:

جدول (22) المعرفة بمشروعات صغيرة يمتلكها الشباب

المتغير	ك	%
نعم	195	39
لا	305	61
الجميع	500	100

يوضح جدول (22) مدى معرفة المبحوثين بمشروعات يمتلكها الشباب في محافظة جدة المجال المكاني للدراسة الميدانية، تلك الخبرات التي تمثل شواهد واقعية على دور هذه المشروعات وتأثيرها بشكل مباشر وغير مباشر في أصحابها، وبالرغم من ذلك تشير البيانات الواردة في الجدول إلى انخفاض نسبة المعرفة بهذه المشروعات لتمثل (39%) من إجمالي عينة الدراسة.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة "Salome, Raheim: مشكلات وطموحات العمل الحر خيارا

اقتصاديا مستقلا لتلقي الرفاهية " التي أشارت إلى أن من أهم معوقات انتشار ثقافة العمل الحر نقص المعارف والمهارات.

جدول (23) المعرفة بالمؤسسات التي تقدم العون المادي والفني لمشروعات الشباب

المتغير	ك	%
نعم	196	39.2
لا	304	60.8
الجميع	500	100

تنتشر وتتعدد المؤسسات التي تقدم الدعم المادي والفني والمعلومات للشباب الراغبين في العمل بالمملكة، وبخاصة في المدن الكبرى كمدينتي جدة والرياض، وبالرغم من ذلك توضح البيانات الواردة في جدول (23) انخفاض نسبة الذين يعرفون هذه المؤسسات لتصل إلى (39.2%) من إجمالي عينة الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى قصور في الناحية الإعلامية لهذه المؤسسات، أو إلى عدم سعي هؤلاء الشباب بأنفسهم لها.وتمثلت المشروعات التي ذكرها المبحوثون على الترتيب في عبد اللطيف جميل ، وباب رزق جميل ، ومؤسسة صالح كامل ، وصندوق الموارد البشرية، والبنوك ، ومكتب العمل ، والغرفة التجارية .

جدول (24). النوع والمعرفة بالمؤسسات التي تقدم العون المادي والفني لمشروعات الشباب.

المتغير / النوع	ذكر		أنثى	
	ك	%	ك	%
نعم	164	38.3	32	44.4
لا	264	61.7	40	55.6
الجميع	428	100	72	100

X2=.971,df=1 ,p> .05 Phi=-.44 ,p>.05

توضح البيانات الواردة في جدول (24) معرفة (38.3%) من الذكور مقابل (44.4%) من الإناث بالمؤسسات التي تقدم العون المادي والفني لمشروعات الشباب في مدينة جدة، ويشير التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في ذلك وهذا يشير إلى أن متغير النوع ليس من المتغيرات المؤثرة.

جدول (25). الحالة العملية والمعرفة بالمؤسسات التي تقدم العون المادي والفني لمشروعات الشباب.

المتغير / الحالة	طالب		يعمل		لا يعمل	
العملية	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	91	34.1	98	50.8	7	17.5

لا	176	65.9	95	49.2	33	82.5
الجميع	267	100	193	100	40	100

X2=21.691,df=2 ,p< .05

يشير التحليل الإحصائي للبيانات الواردة في جدول (25) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والعاملين وغير العاملين في معرفتهم بالمؤسسات التي تقدم الدعم المادي والفني لمشروعات الشباب في مدينة جدة، إذ تزداد نسبة معرفة العاملين بهذه المؤسسات (50.8%) مقارنة بمعرفة الطلاب (34.1%) وغير العاملين (17.5%)، وقد يرجع ذلك إلى الخبرات الحياتية الأكثر للعاملين أو محاولاتهم السابقة لإنشاء أعمال حرة لزيادة دخولهم، وقد يرجع انخفاض نسبة معرفة الطلاب بهذه المؤسسات إلى انخفاض دور هذه المؤسسات بالتوعية ونشر فكرها وأهدافها في المدارس والجامعات، كما قد يرجع انخفاض نسبة المعرفة بهذه المؤسسات لدى غير العاملين إلى عدم رغبتهم في ذلك.

جدول (26). الحالة التعليمية والمعرفة بالمؤسسات التي تقدم العون المادي والفني لمشروعات الشباب.

المتغير/ الحالة	يقرأ ويكتب		دون المتوسط		ثانوي		جامعي	
التعليمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	3	50	5	27.8	69	32.4	119	45.2
لا	3	50	13	72.2	144	67.6	144	54.8
الجميع	6	100	18	100	213	100	263	100

X2=9.453,df=3 ,p> .05

توضح البيانات الواردة في جدول (26) معرفة (50%) ممن يقرؤون ويكتبون و(27.8%) من ذوي التعليم دون المتوسط و(32.4%) من ذوي التعليم الثانوي و(45.2%) بالمؤسسات التي تقدم العون المادي والفني للشباب الراغبين في إنشاء هذه المشروعات بمدينة جدة، ويشير التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين وفقا لمستوياتهم التعليمية المختلفة في هذه المعرفة، وذلك يشير إلى أن التعليم ليس من المتغيرات المؤثرة في ذلك بالرغم من كونه عكس المفترض، ففى الواقع كلما زاد التعليم زاد الوعي.

جدول (27). الحالة الاجتماعية والمعرفة بالمؤسسات التي تقدم العون المادي والفني لمشروعات الشباب.

المتغير / الحالة	أعزب		متزوج		مطلق	
الاجتماعية	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	138	37.3	54	44.3	4	50

لا	232	62.7	68	55.7	4	50
الجميع	370	100	122	100	8	100

X2=2.265,df=2 ,p> .05

توضح البيانات الواردة في جدول (27) معرفة (37.3%) من العزاب و(44.3%) من المتزوجين و (50%) من المطلقين بالمؤسسات التي تقدم العون المادي والفني للشباب الراغبين في إنشاء المشروعات الصغيرة في مدينة جدة، ويشير التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين وفقا لحالتهم الاجتماعية في هذه المعرفة ،وذلك يشير إلى أن متغير الحالة الاجتماعية ليس من المتغيرات المؤثرة في ذلك .

جدول (28). محل الميلاد والمعرفة بالمؤسسات التي تقدم العون المادي والفني لمشروعات الشباب.

المتغير / محل	بادية		ريف		حضر	
الميلاد	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	3	33.3	66	38.2	127	40
لا	6	66.7	107	61.8	191	60
الجميع	9	100	173	100	318	100

X2=.282,df=2 ,p>< .05

تشير البيانات الواردة في جدول (28) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين وفقا لأصولهم البدوية أو الريفية أو الحضرية في المعرفة بالمؤسسات التي تقدم العون المادي والفني اللازم للشباب للبدء في إنشاء المشروعات الحرة، فقد تقاربت نسبة المعرفة بهذه المؤسسات بين ذوي الأصول البدوية (33.3%) والريفية (38.2%) والحضرية (40%).

جدول (29) مدى المعرفة بالمشروعات الصغيرة بالغرفة التجارية

المتغير	ك	%
نعم	173	34.6
لا	327	65.4
الجميع	500	100

تشير البيانات الواردة بجدول (29) إلى انخفاض درجة وعي المبحوثين بالمشروعات التي تقدمها الغرفة التجارية، حيث بلغت نسبة المعرفة بهذه المشروعات (34.6%)، بالرغم من أن الغرفة التجارية تعتبر هي المظلة الرئيسة الداعمة لهذه المشروعات، وتدور كافة المؤسسات الخاصة الداعمة في فلكها.

جدول (30). محاولة المبحوث إنشاء مشروع صغير عن طريق الغرفة التجارية.

المتغير	ك	%
نعم	64	37
لا	109	63
الجميع	173	100

بالرغم من انخفاض نسبة الذين يعرفون بالمشروعات التجارية، يوضح جدول (30) أيضا انخفاض نسبة من حاولوا إنشاء مشروعات صغيرة عن طريق الغرفة التجارية لتمثل (37%) من إجمالي من يعرفون الغرفة التجارية، الأمر الذي يدفع إلى القول بضرورة تقديم المزيد من الندوات التوعوية من لدن الغرفة التجارية بالمدارس والجامعات لتبصير هؤلاء الشباب بما تقدمه من تسهيلات.

جدول (31). محاولة المبحوث تعلم حرفة معينة.

المتغير	ك	%
نعم	209	41.8
لا	291	58.2
الجميع	500	100

يمثل العمل الحرفي واليدوي بشكل عام أهمية بالغة لضمان مسيرة أي مجتمع على طريق التنمية، وتشير البيانات الخاصة بجدول (31) إلى محاولة (41.8%) من إجمالي المبحوثين تعلم حرف معينة، وقد يشير ذلك إلى اتجاه إيجابي يجب تنميته للنهوض بتنمية المجتمع.

جدول (32). النوع و محاولة المبحوث تعلم حرفة معينة.

المتغير / النوع	ذكر		أنثى	
	ك	%	ك	%
نعم	184	43	25	34.7
لا	244	57	47	65.3
الجميع	428	100	72	100

$X2=1.732, df=1, p<.05$ Phi=-.59 ,p<.05

تشير البيانات الخاصة بجدول (32) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاههم نحو العمل الحرفي، إذ زادت نسبة الذكور للاتجاه نحو العمل الحرفي (34.7%) مقارنة باتجاه الإناث بنسبة (65.3%) نحو العمل الحر، وقد يكون ذلك نتيجة لما يتطلبه العمل الحرفي من قدرات تختلف مع قدرات الإناث، كذلك نتيجة للمعوقات الثقافية التي تحول دون دخول الإناث هذا المجال.

جدول (33) الحالة العملية و محاولة المبحوث تعلم حرفة معينة

المتغير / الحالة	طالب		يعمل		لا يعمل	
العملية	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	117	43.8	76	39.4	16	40
لا	150	56.2	117	60.6	24	60
الجميع	267	100	193	100	40	100

X2=.966,df=2 ,p< .05

تشير البيانات الواردة في جدول (33) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والعاملين وغير العاملين في المحاولة لتعلم حرف معينة، إذ ترتفع نسبة من حاولوا تعلم حرف معينة من الطلاب (43.8%) مقارنة بالعاملين (39.4%) وغير العاملين (40%)، وقد ترجع زيادة هذه المحاولات من لدن الطلاب رغبة منهم في وجود مصدر دخل يساندهم على إكمال تعليمهم.

جدول (34). الحالة التعليمية و محاولة المبحوث تعلم حرفة معينة.

المتغير/ الحالة	يقرأ ويكتب		دون المتوسط		ثانوي		جامعي	
التعليمية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	3	50	12	66.7	103	48.4	91	34.6
لا	3	50	6	33.3	110	51.6	172	65.4
الجميع	6	100	18	100	213	100	263	100

X2=14.108,df=3 ,p< .05

يوضح جدول (34) وجود فروق ذات دلالة بين المستويات التعليمية المختلفة أو بعبارة أخرى بين الحاصلين على مؤهلات علمية وغير الحاصلين على مؤهلات علمية في محاولاتهم تعلم حرف معينة، وذلك لصالح غير المتعلمين، فتشير البيانات إلى أنه كلما انخفضت نسبة التعليم زاد الاتجاه نحو الأعمال الحرفية.

جدول (35). الحالة الاجتماعية ومحاولة المبحوث تعلم حرفة معينة.

المتغير / الحالة	أعزب		متزوج		مطلق	
الاجتماعية	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	167	45.1	40	32.8	2	25
لا	203	54.9	82	67.2	6	75
الجميع	370	100	122	100	8	100

X2=6.694,df=3 ,p< .05

تشير البيانات الواردة في جدول (35) إلى وجود فروق ذات دلالة بين العزاب والمتزوجين

والمطلقين في محاولتهم تعلم الأعمال الحرفية، إذ تزداد نسبة من حاولوا اكتساب الحرفية من العزاب (45.1%) مقارنة بالمتزوجين (32.8%) والمطلقين (25%)، إذ قد يكون ذلك نتيجة لمحاولة العزاب لتكوين ذواتهم قبل أن توجد قيود اجتماعية وثقافية تعوق تنفيذ ذلك.

جدول (36). محل الميلاد و محاولة المبحوث تعلم حرفة معينة.

المتغير / محل	بادية		ريف		حضر	
الميلاد	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	7	77.8	76	44	126	39.6
لا	2	22.2	97	56	192	60.4
الجميع	9	100	173	100	318	100

الجميع05. >< p ,2=df ,5.731=X2

تشير البيانات الواردة في جدول (36) إلى محاولة (77.8%) من ذوي الأصول البدوية تعلم الأعمال الحرفية مقارنة ب(44%) من ذوي الأصول الريفية، و(39.6%) من ذوي الأصول الحضرية، ويشير التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين وفقا لأصولهم ومحاولتهم تعلم الأعمال الحرفية، وذلك يشير إلى أن أصول عينة الدراسة ليست من المتغيرات المؤثرة في ذلك.

جدول (37). أسباب عدم تعلم الأعمال الحرفية.

المتغير*	ك	%
للانشغال بالدراسة	136	40.7
لعدم توافر الفرصة	130	39
لنظرة المجتمع الدونية للعمل الحرفي	34	10.2
لعدم رغبة الأهل ومعارضتهم	18	5.4
أسباب أخرى	16	4.8
الجميع	334	100

*الإجابة بأكثر من متغير.

توضح البيانات الواردة في جدول (37) الأسباب الكامنة وراء محاولة المبحوثين تعلم الأعمال الحرفية، التي جاء في مقدمتها الانشغال بالدراسة بنسبة (40.7%) التي تشير إلى رؤية هؤلاء المبحوثين وجود تعارض بين الدراسة وبين تعلم الأعمال الحرفية مع أن الواقع ليس كذلك، ثم جاء سبب عدم توافر الفرصة بنسبة (39%) الأمر الذي يتضمن قدراً من اللامبالاة الضمنية فالفرصة لا تأتي للجميع، ولكن الفرد الناجح هو الذي يبحث عن الفرصة، ثم جاء المعوق السوسيوثقافي المتمثل بـ نظرة المجتمع الدونية للعمل الحرفي بنسبة (10.2%) ولعدم رغبة الأهل ومعارضتهم (5.4%).

جدول (38). مصدر المعلومات عن المراحل المختلفة لإنشاء المشروعات الصغيرة.

المتغير*	ك	%
الخبرات الحياتية	201	34.8
دورات تدريبية	134	23.2
وسائل الإعلام	99	17.1
لا توجد معلومات لدى المبحوث	69	11.9
العمل الحالي	57	9.9
مصدر آخر	18	3.1
الجميع	578	100

*الإجابة بأكثر من متغير.

تشير البيانات الواردة في جدول (38) إلى مصادر المعلومات عن المراحل المختلفة لإنشاء المشروعات، إذ رأى (11.95) من إجمالي العينة عدم توافر أي معلومات عن ذلك الأمر، الذي يشير إلى ضرورة الندوات التوعوية الرامية إلى غرس ثقافة العمل الحر. وتنوعت مصادر من لديهم معلومات عن ذلك، وجاء في مقدمتها الدور الذاتي للمبحوثين المتمثل في الخبرات الحياتية بنسبة (34.8%) ثم العمل الحالي بنسبة (23.2%) ووسائل الإعلام (17.1%)، ثم العمل الحالي بنسبة (9.9%) من إجمالي مصادر المعرفة.

جدول (39). العوامل التي يفتقر إليها الشباب للاشتغال بالعمل الحر.

المتغير*	ك	%
الإمكانيات المادية	221	27.3
المعرفة	163	20.1
التدريب	151	18.6
التشجيع	132	16.3
صعوبة الإجراءات	76	9.4
تقبل المجتمع	59	7.3
أخرى تذكر	9	1.1
الجميع	811	100

*الإجابة بأكثر من متغير.

توضح البيانات الواردة في جدول (39) افتقار الشباب للعديد من المقومات للبدء في العمل الحر، التي جاء في مقدمتها الإمكانيات المادية بنسبة (27.3%) ثم المعرفة (20.1%) ثم التدريب

(18.6%) وهي المقومات التي من المفترض أن يقوم بها الدعم المؤسسي المتمثل في المؤسسات المقرضة. ثم جاء مقوم التشجيع بنسبة (16.3%) وهو ما يقع العبء الأكبر منه على الأسرة والجماعات الأولية الأخرى، ثم جاءت صعوبة الإجراءات بنسبة (9.4%) ثم جاء تقبل المجتمع معوقا ثقافيا بنسبة (7.3%) من إجمالي المقومات التي يفتقر إليها الشباب للبدء في العمل الحر.

جدول (40). كيفية التغلب على جوانب القصور.

المتغير*	ك	%
الدعم المادي من لدن المؤسسات المختلفة	248	38.7
نشر المعرفة بالعمل الحر	211	32.9
تشجيع المجتمع وتغيير النظرة السلبية	173	27
اقتراح آخر	9	1.4
الجميع	641	100

*الإجابة بأكثر من متغير.

يوضح جدول (40) الأساليب التي ذكرها المبحوثون للتغلب على جوانب القصور السابقة التي جاء في مقدمتها الدعم المادي من قبل المؤسسات المختلفة بنسبة (38.7%) وذلك على عدّ المعوقات المادية من أبرز المعوقات التي تواجه العمل الحر، ثم نشر المعرفة بالعمل الحر (32.9%) وذلك لزيادة وعي الشباب بهذا الجانب، ثم تشجيع المجتمع وتغيير النظرة السلبية بنسبة (1.4%) ويلاحظ أن المعوقات الثقافية جاءت في ذيل القائمة لتنم عن تغير جزء كبير منها في صالح تشجيع العمل الحر، وقدمت اقتراحات أخرى بنسبة (1.4%) تمثلت في إدخال العمل الحر ضمن المناهج الدراسية ، وعقد دورات تدريبية مكثفة.

جدول (41). مدى إسهام العمل الحر في مواجهة مشكلة البطالة.

المتغير	ك	%
نعم	485	97
لا	15	3
الجميع	500	100

يوضح جدول (41) مدى وعي المبحوثين بدور العمل الحر في مواجهة مشكلة البطالة، فمع اقتناع المبحوثين بأن البطالة مشكلة عالمية، وأن جهود الدولة بالرغم من ضخامتها مع مجهودات القطاع الخاص لا يمكنهما بمفرديهما أن يحلا مشكلة البطالة، لابد من المبادرة الذاتية من لدن الشباب لحل تلك المشكلة وتكون بالاتجاه نحو العمل الحر.

أساليب نشر ثقافة العمل الحر:

جدول (42). مدى انتشار ثقافة العمل الحر بين الشباب.

المتغير	ك	%

منتشر بشكل كبير	81	16.2
منتشر إلى حد ما	283	56.6
غير منتشر	136	27.2
الجميع	500	100

يوضح جدول (42) رؤية عينة الدراسة مدى انتشار ثقافة العمل الحر بين الشباب، إذ تباينت رؤاهم في ذلك، وجاء في مقدمتها رؤيتهم بانتشاره إلى حد ما بنسبة (56.6%) وعدم انتشاره بنسبة (27.2%) وانتشاره إلى حد كبير بنسبة (16.2%)، ويمكن من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة غير متأكدين من انتشار ثقافة العمل الحر بين الشباب، لأن هذا الانتشار لابد أن يتضمن ثلاثة أبعاد هي المعرفة والقيم والسلوك.

جدول (43). أسباب عدم انتشار ثقافة العمل الحر بين الشباب.

المتغير*	ك	%
للقصور في التوعية بالعمل الحر	247	44.3
لعدم نشر المعرفة بالعمل الحر	171	30.7
لعدم الرغبة في ذلك	125	22.4
سبب آخر	14	2.5
الجميع	557	100

*الإجابة بأكثر من متغير.

يوضح جدول (43) الأسباب التي ذكرها المبحوثون لعدم انتشار ثقافة العمل الحر بين الشباب، التي تمثلت في صورة أساسية في غياب المعرفة والوعي بين الشباب الأمر الذي يلقي ويؤكد على الندوات التوعوية لذلك في المدارس والجامعات، ثم جاءت المعوقات الذاتية في المرتبة الثانية، والتي قد ترجع ضمنيا إلى المعوقات السوسيوثقافية السابق ذكرها.

جدول (44). مدى كفاية المعلومات المطروحة عن العمل الحر.

المتغير	ك	%
كافية	42	8.4
إلى حد ما	234	46.8
غير كافية	224	44.8
الجميع	500	100

تشير البيانات الواردة في جدول (44) إلى رؤية المبحوثين مدى كفاية المعلومات المطروحة عن العمل الحر بين الشباب، إذ يرى (44.8%) من إجمالي العينة عدم كفاية هذه المعلومات ويتسق ذلك مع ما أظهره الجدول السابق، ويرى (46.8%) من إجمالي المبحوثين كفاية هذه المعلومات

إلى حد ما. أما أقل النسب (8.4%) فقد جاءت لمن يرون كفاية هذه المعلومات، ويتضح من البيانات السابقة أن هناك عجزا في المعلومات المتاحة وبخاصة لفئة الشباب عن العمل الحر، تلك المعلومات التي يرى البحث أنها تعد بمنزلة المقدمة الضرورية لتغيير القيم، ومن ثم الاتجاه إلى السلوك المتوافق معها، فهي تمثل ثالوث الثقافة.

جدول (45). المؤسسات التي تساعد على نشر ثقافة العمل الحر بين الشباب.

المتغير*	ك	%
التدريب المهني	197	26.8
وسائل الإعلام	163	22.1
المؤسسات التعليمية	154	21
الغرفة التجارية	151	20.5
أمانات المدن	47	6.4
مؤسسات أخري	23	3.1
الجميع	735	100

*الإجابة بأكثر من متغير.

يوضح جدول (45) المؤسسات التي تساعد على نشر ثقافة العمل الحر بين الشباب، وقد جاء في مقدمتها التدريب المهني بنسبة (26.8%) باعتبار أنه الأكثر تخصصا في ذلك والأقرب لهذا المجال، ثم وسائل الإعلام بنسبة (22.1%) التي يمكن أن تقوم بأدوار كثيرة منها عرض النماذج الناجحة في ذلك، واستضافة الخبراء لتقديم نماذج المشروعات، فضلا عن توعية الشباب بهذا الجانب، ثم جاءت المؤسسات التعليمية بنسبة (21%) التي تضم هؤلاء الشباب، وذلك في إشارة إلى ضرورة الربط بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات المقدمة للدعم المادي والفني والمعلوماتي الخاص بالعمل الحر، ثم جاءت الغرفة التجارية بنسبة (20.5%) من إجمالي العينة لتشير إلى أهميتها في هذا الشأن.

جدول (46). كيفية تنمية ثقافة العمل الحر بين الشباب في المجتمع السعودي.

المتغير*	ك	%
دورات تدريبية	293	46.1
تعلم إدارة المشروعات	210	33
دورات عن دراسة الجدوى	108	17
وسيلة أخري	25	3.9
الجميع	636	100

*الإجابة بأكثر من متغير.

توضح البيانات الواردة في جدول (46) رؤى المبحوثين كيفية تنمية ثقافة العمل الحر بين الشباب،

إذ جاءت الدورات التدريبية في مقدمتها (46.1%) لما تقدمه من خبرات عملية، وتعلم إدارة المشروعات بنسبة (33%)، إذ تكون المعوقات الإدارية من أهم المعوقات التي تواجه العمل الحر، ويرى الاقتصاديون أن المنظم المعني بالجانب الإداري يعد أهم عناصر الإنتاج، ثم جاء إعداد دورات عن دراسة الجدوى بنسبة (17%) ليقدم المعرفة الضرورية للشباب عن هذا الجانب فضلا عن توفير المبالغ المالية التي تدفع إلى المكاتب التي تقوم بإعداد هذه الدراسات في مشروعات قد لا يكون صاحب المشروع راضيا عنه.

عاشراً: نتائج الدراسة

1. أظهرت النتائج وعيا متزايدا من لدن عينة الشباب بالعمل الحر وأهميته سواء على المستوى الفردي أو المجتمعي، إلا أننا نرى أن هذا الوعي لا يشكل سوى ركن واحد من الأركان الثلاثة للعمل الحر وهي الوعي، والقيم، والسلوك الفعلي، وذلك يشير إلى ضرورة تحويل هذا الوعي إلى ممارسات سلوكية في أرض الواقع.
2. أظهرت النتائج أن هناك عجزاً في كفاية المعلومات المتاحة خاصة لفئة الشباب عن العمل الحر، تلك المعلومات التي يرى البحث أنها تعد بمنزلة المقدمة الضرورية لتغيير القيم، ومن ثم الاتجاه إلى السلوك المتوافق معها.
3. تنوعت مصادر معلومات المبحوثين عن العمل الحر، إذ جاء في مقدمتها وسائل الإعلام المختلفة، لما لها من تأثير متعاظم في اتجاهات وتفكير الشباب.
4. تبين أن هناك وعيا متزايدا لدى عينة الدراسة حول أهمية العمل الحر لفئة الشباب، مع موافقة معظم المبحوثين على الاشتغال بالعمل الحر، بالرغم من انخفاض نسبة المشتغلين بالأعمال الحرة.. ولعل عدم انتشاره يمثل السبب في محدودية المشتغلين به.
5. اتضح أن إجمالي الطلاب من عينة الدراسة يرغبون في الاشتغال بالأعمال الحرة، لكن ضيق ذات اليد يحول دون تحقيق هذه الرغبة. كما يرى بعض العاملين أنهم على استعداد للعمل به أعمالا إضافية لزيادة دخولهم.
6. تنوعت الأعمال الحرة التي أبدى المبحوثين الموافقة على الاشتغال بها، وكان في مقدمتها إنشاء المشروعات الصغيرة وذلك لسهولة تنفيذها، وصغر رأس المال المستخدم وتضاؤل المخاطرة المطلوبة، ثم تعلم حرف جديدة، وهذا يأتي في تحول قيم الشباب نحو مفهوم العمل، والإقبال على العمل الخاص.
7. بالرغم من موافقة معظم المبحوثين على الاشتغال بالعمل الحر، إلا أن ما يقرب من نصف العينة يفضلون العمل الحكومي على العمل الحر، إذ جاء العمل الخاص في المرتبة الثانية.
8. تعددت المعوقات التي حددها أفراد العينة التي تحول دون اتجاه الشباب للعمل الحر، والتي جاء في مقدمتها الدعم المادي، وهو ما يشير إلى عدم وعي المبحوثين بالمؤسسات المقدمة للدعم المادي اللازم للمشروعات سواء أكانت حكومية أم خاصة.
9. تنوعت أسباب نجاح الأعمال الحرة، وقد جاء في مقدمتها الإمكانيات المادية، والثقة بالنفس المتمثلة في الرغبة بالمخاطرة، والحاجة إلى الإنجاز، إضافة الى المساندة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية.. وهذه النتيجة – وخاصة على مستوى المساندة الاجتماعية – تؤكد على أن العمل الحر يكون أكثر احتمالاً بين الأفراد الذين يمتلكون شبكات اجتماعية أكثر فعالية، إذ تتمثل تلك الشبكة في مجموعة العلاقات الشخصية التي يحافظ الفرد بها على هويته الاجتماعية، ويتلقى الدعم العاطفي والمساعدة المادية والامتداد بالخدمات والمعلومات والعلاقات الاجتماعية الجديدة.
10. كشف أفراد العينة عن أن فشل المشروعات الصغيرة تنوعت ما بين الأسباب المادية التي تتعلق بالدعم المؤسسي وتوافر الإمكانيات، والأسباب الثقافية المرتبطة بالقيم والعادات التي تحول دون اتجاه الشباب إلى هذه المشروعات، وتصيبهم بالإحباط نظرا إلى عدم تقبل المحيطين هذه النوعية من العمل.

11. تبين أن العمل الحكومي أكثر الأعمال ملائمة للشباب في المجتمع السعودي من وجهة نظر أغلب أفراد العينة، إلا أن هناك نسبة قليلة ترى أن الأعمال الحرة هي الأكثر ملائمة، وجاء تدني المطالبة بالعمل الخاص والحرفي لأن هناك نسبة كبيرة من العمالة الوافدة التي تتركز في هذه الأعمال.
12. لوحظ انخفاض معرفة أغلب أفراد العينة بالمشروعات الصغيرة، التي يمتلكها الشباب في محافظة جدة، وكذلك بالمؤسسات التي تقدم العون المادي والفني لمشروعات الشباب، وقد يرجع ذلك إلى القصور في الناحية الإعلامية لهذه المؤسسات أو عدم سعي هؤلاء الشباب لهذه المؤسسات. إضافة الى انخفاض درجة وعي أفراد العينة بالمشروعات التي تقدمها الغرفة التجارية، بالرغم من أنها تعتبر المظلة الرئيسة الداعمة لهذه المشروعات، وتدور كافة المؤسسات الخاصة الداعمة في فلكها.
13. حاول معظم أفراد العينة تعلم حرف، ويشير ذلك إلى الاتجاه الإيجابي للشباب الذي يجب تنميته والنهوض به لتنمية المجتمع باعتبار أن العمل الحرفي يشكل أهمية لضمان أي مجتمع على طريق التنمية. وكان من الأسباب التي طرحها بعض أفراد العينة حول عدم تعلمهم الأعمال الحرفية؛ الانشغال بالدراسة، وعدم توافر الفرص المتاحة، كذلك نظرة المجتمع الدونية إلى العمل الحرفي فضلا عن معارضة الأهل.
14. أشار أفراد العينة إلى أن مصادر معلوماتهم عن مراحل إنشاء المشروعات الصغيرة جاءت من الخبرات الحياتية ووسائل الإعلام، وهناك من يرى عدم توافر معلومات، الأمر الذي يتطلب ضرورة نشر ثقافة العمل الحر والتأكيد عليها بكافة الوسائل المختلفة.
15. أوضح معظم أفراد العينة أن العوامل التي يفتقر إليها الشباب للاشتغال بالعمل الحر هي الإمكانيات المادية والمعرفة ثم التدريب، كذلك الأسرة والجماعات الأولية، فضلا عن صعوبة الإجراءات، وهي عناصر أساسية لقيام أي مشروع خاص.
16. حدد بعض أفراد العينة الأساليب التي يمكن من خلالها التغلب على جوانب القصور، ومنها الدعم المادي ونشر ثقافة العمل الحر لزيادة وعي الشباب، وتغيير نظرة المجتمع ونبذ العادات والتقاليد المعوقة، كذلك إدخال العمل الحر ضمن المقررات الدراسية.
17. أكد أغلب أفراد العينة بأن العمل الحر يمكن أن يحد من مشكلة البطالة، وذلك من خلال المبادرات الذاتية من لدن الشباب للإسهام في حل هذه المشكلة.
18. تباينت رؤى أفراد العينة حول انتشار ثقافة العمل الحر بين الشباب، إذ رأت الأغلبية أنه منتشر إلى حد ما، ورأى البعض الآخر أنه غير منتشر، وهناك بعض الأفراد الذين لم يحددوا موقفهم من ذلك لعدم معرفتهم واهتمامهم بهذا النوع من العمل، ويكشف ذلك عن عدم توافر ثلاثة أبعاد للثقافة وهي: المعرفة والقيم والسلوك.. وقد تمثلت أسباب عدم انتشار ثقافة العمل الحر كما ذكرها المبحوثون في غياب المعرفة والوعي، وذلك لعدم وجود برامج تحث على ذلك في المدارس والجامعات والمؤسسات الداعمة، هذا فضلا عن الأسباب السوسيوثقافية.
19. ذكر معظم أفراد العينة المؤسسات التي تساعد على نشر ثقافة العمل الحر بين الشباب، وقد جاء في مقدمتها التدريب المهني، ووسائل الإعلام، والمؤسسات التعليمية، والغرف التجارية، وقد أشارت العينة إلى أهمية هذه المؤسسات ودورها في مساعدة الشباب.
20. كشفت الدراسة عن رؤى لمبحوثين حول كيفية تنمية ثقافة العمل الحر بين الشباب، إذ جاء في

مقدمتها الدورات التدريبية وذلك لما تقدمه من خبرات عملية، كذلك تعلم إدارة المشروعات، ثم جاءت الدورات عن دراسة الجدوى لتقديم المعرفة الضرورية للشباب وتوفير النفقات المالية التي تدفع للمكاتب، وهذه البرامج في الواقع ذات أهمية محورية في دفع وتنمية ثقافة العمل الحر.

21. اقترح المبحوثون عدة أساليب لنشر ثقافة العمل الحر بين الشباب منها:
- نشر ثقافة العمل الحر في أماكن تجمعات الشباب كالمدارس والجامعات ومراكز الأحياء.
- توفير الدعم المادي والمعنوي وتسهيل إجراءات الحصول على هذا الدعم من المؤسسات الداعمة.
- الاعتماد على وسائل الإعلام وشبكة الإنترنت وسائل أساسية للشباب في نشر ثقافة العمل الحر.
- إنشاء مراكز تدريب مختلفة تجذب الشباب لتدريبهم على الأعمال الحرفية والحرة.
- الاهتمام بحاضنات الأعمال ودعمها باعتبارها المحور الأساسي لتشجيع الأعمال الحرة ولضمان استمراريتها كما اتضح من كافة التجارب العالمية الناجحة.
- تنظيم عمل العمالة الوافدة مثل: تحديد المهن التي يعمل بها غير السعوديين، إغلاق باب الاستقدام للأعمال التي يمكن أن يقوم بها سعوديون، وعدم السماح بالاستثمار الأجنبي إلا في حدود رؤوس الأموال الكبيرة.

حادي عشر: التوصيات

1. زيادة وعي الشباب بأهمية العمل الحر من خلال تفعيل دور الأسرة في غرس ثقافة العمل الحر لدى أطفالها، إضافة الى تفعيل دور الجمعيات التطوعية والبرامج التليفزيونية. والاهتمام بتوعية الشباب في التجمعات الشبابية المختلفة، وبخاصة في المدارس، والجامعات، ومراكز الأحياء، والتجمعات التجارية، وعرض تجارب شباب الدول الأخرى في تنفيذ المشروعات، ونجاحهم في التخلص من البطالة، وتحقيق مستوى معيشي واقتصادي مرتفع.
2. إنشاء وحدات خاصة بالجامعات، تقوم بتدريب الشباب على العمل الحر، وإجراءاته المختلفة بدءا من دراسات الجدوى، وحتى الانتهاء من تشغيل المشروع وإدارته إدارة فاعلة، وإقامة شراكة قوية بين المؤسسات الداعمة والجامعات، وتفعيل دورها الإعلامي في المؤسسات الإعلامية المختلفة، وبخاصة في التليفزيون لما له من تأثير كبير في فئة الشباب.
3. الاهتمام بحاضنات الأعمال وذلك لما لها من دور حيوي، وبخاصة في ظل التوجه الذي تنحوه المملكة من الاهتمامٍ بالمناطق والمدن الاقتصادية. ودعم البرامج والمشروعات الصغيرة من لدن الدولة ماديا، ومتابعتها تنظيميا وعمليا، وبخاصة المنتمين لمراكز التدريب المهني، وضرورة تفعيل دور الغرف التجارية لزيادة حجم مساعداتها المادية والفنية والإرشادية للشباب داخل الجامعات والمراكز الشبابية، وكذلك في المدارس مع عرض بعض التجارب الناجحة داخل المملكة وخارجها.
4. من الضروري تشجيع أصحاب المشروعات الصغيرة من خلال تقديم حوافز إدارية وفنية ومادية ومعنوية لإقناعهم بالاستمرارية في تنفيذ مشروعاتهم من خلال إزالة كافة المعوقات، وفتح مكتب خاص تابع لوزارة التجارة يشرف على أصحاب الصناعات الحرفية ويقدم لهم

كافة التسهيلات.

5. أن تقوم المؤسسات الدينية بدور فاعل في توعية الشباب بأهمية العمل الحر، لدورها المهم في تغيير المفاهيم والمعوقات المعوقة للعمل، وتحويل الأفكار إلى حقائق ترتبط بالواقع من خلال دور الجمعيات الخيرية والمؤسسات التعليمية في تبني الأفكار والإنفاق عليها لكي يتم تنفيذها.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

أسعد، راجي، وفرزانة رودى فهيمى. الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: فرصة ديموجرافية أم تحدى؟ : HYPERLINK "http://www.prb.org/pdf07/Youthin-MENA_Arabic.pdf"http://www.prb.org/pdf07/YouthinMENA_Arabic.pdf

توني همفريز، توني. (2002). العمل والقيمة يجددان حياتك. ترجمة: أحمد العمري، مكتبة العبيكان، الرياض.

راوح، عبد الوهاب. (1999). حاجات الشباب والثقافة السائدة، الندوة المكرسة لمناقشة قضايا الشباب والرياضة التي يعقدها المجلس الاستشاري، المركز اليمني للدراسات الاجتماعية، ٢٥-٢٧ أكتوبر1999م.

سليمان، رباب . (2009) آليات تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في بلدان شمال أفريقيا ودول مجلس التعاون الخليجي (دراسة مقارنة)، في مؤتمر تهيئة بيئة الأعمال لإنجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وزارة التخطيط، ليبيا، 2009-10-13م.

الصليع، عبد الله .(2001). الصناعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

عبد الباقي، صابر، المشروعات الصغيرة وأثرها في القضاء على البطالة: HYPERLINK "http://drsaber.110mb.com/files/small.doc"http://drsaber.110mb.com/files/small.doc

علام، اعتماد وآخرين .(1995). التحولات الاجتماعية وقيم العمل في المجتمع القطري. مركز الوثائق والدراسات الإنسانية جامعة قطر،الدوحة.

عيادة،سارة .(2009). دور المشروعات الصغيرة في الحد من مشكلة البطالة: دراسة تطبيقية على بعض مناطق المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 25 (50).

الغازي، عبد العزيز. (2000) .مشاكل الشباب في العالم الإسلامي. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

كريب، ايان (1999) . النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابر ماس. ترجمة: محمد حسين غلوم، مراجعة: محمد عصفور، سلسة عالم المعرفة، العدد 244، أبريل.

محمد فرح، جعفر . (2005) . نحو رؤى إستراتيجية لتنمية روح التشغيل الذاتي والتمكين الاقتصادي للأسر الفقيرة والمنتجة والشباب العاطل في السودان، معهد تنمية الأسرة والمجتمع، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، بالتعاون مع البنك الإسلامي بجدة، سبتمبر، 2006م.

الناعي، محمود (2000). فكر العمل والإبداع الإنتاجي في إطار الثقافة العربية، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية التجارة، جامعة المنصورة.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية

Allen, David.(2000). Social Networks and Self–Employment, Journal of Socio- Economics, Vol.29..

Candian Centre on Minority Affairs, Youth Development Policy [online]:HYPERLINK "http://www.canadidn.org.ccma/hrdc/reports/youthpolicy.pdf"http://www.canadidn.org.ccma/hrdc/reports/youthpolicy.pdf

Davidson, Wayne R.,(2008). Manufacturing African American Self-Employment in the Detroit Metropolitan Area; A Case Study, A Paper Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Management in Organizational Leadership, University of Phoenix January.

Eardley, Tony & Bradbury, Brucce.(1997). Self- Employment and Social Security, University of New South Wales, Sydney, February.

Engbersen, G. et.al.,(1993). Cultures of Unemployment: A Comparative Look at Long- term Unemployment and Urban Poverty, Boulder Westrew Press..

Georgellis, Yannis & Wall, Howard J.,(1999). Gender Differences in Self-Employment, Federal Reserve Bank, Germany, June..

Ghee, Lint.,(2002). Youth Employment in the Asia-Pacific Region, ESCAP for Africa or the Youth Employment Summit ,Alexandria ,Egypt, September 7-11, 2002, [online] :HYPERLINK "http://www.un.org/esa/scodev/poverty/papers/youth_unescap.pdf"http://www.un.org/esa/scodev/poverty/papers/youth_unescap.pdf

Jae Yeol Kim, (2007) .From Lifetime Employment to Self- Employment: Learning and Job Instability in KOREA, the Pennsylvania State University, College of Education, August.

Lfesron, Magnus. (2009). Did Self- Employment Increase the Economic Well – Being of Low- Skilled Workers?, Institute for the Study of Labor Germany, Discussion Paper No. 4539. October, 2009.

Raheim, Salome.(1997). Problems and Prospects of Self-employment as an Economic Independence Option for Welfare recipients, Social Work, National Association of Social worker, Vol.42, No1, January, 1997.

Silvestri, George T.,(1999). Considering Self- Employment ,Occupational outlook Quarterly , Summer.

Uhlaner, L. & Thurik, R.(2003). Post-Materialism: A Cultural Factor influencing Self-Employment across Nations, Centre for Advanced Small Business Economics, Rotterdam School of Economics, Erasmus University..

The Attitudes of the Youth toward the Culture of Self-Employment: A Field Study in Jeddah city

Mushabab G.H. Alasmari
Faculty of Arts and Humanities - King Abdulaziz University
Jeddah - Saudi Arabia

Abstract
The study aimed to determine the culture of self-employment among youth, and reveal the obstacles that prevent involvement of youth in self-employment in Saudi society. The study adopted the new functional theory which provides a general description to mutual relationships, and uses the idea of balance as a reference point and not as something that exists in facts. The self-employment, in turn, is considered as a mechanism of this balance. This study is a descriptive study through and uses a sample social survey. We collected data from 500 young people by questionnaires. The study revealed a range of results. The most important was that the vast majority of self- employees did not receive training of any kind, the majority of the sample of youth agreed to working in self-employment such as business and consumer work, the demand for craft and manual work is decreased because of social, cultural, and economic constraints which face the youth, as well as the acute shortage of propaganda for culture of self employment. The study recommended that necessities should adopt cultural and training centers for supporting the youth culture of self-employment through programs and cultural skills